



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية



المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول-إدراكيات- مقاربة تحليلية مقارنة في نماذج مختارة.

الميدان: اللغة وأدب عربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

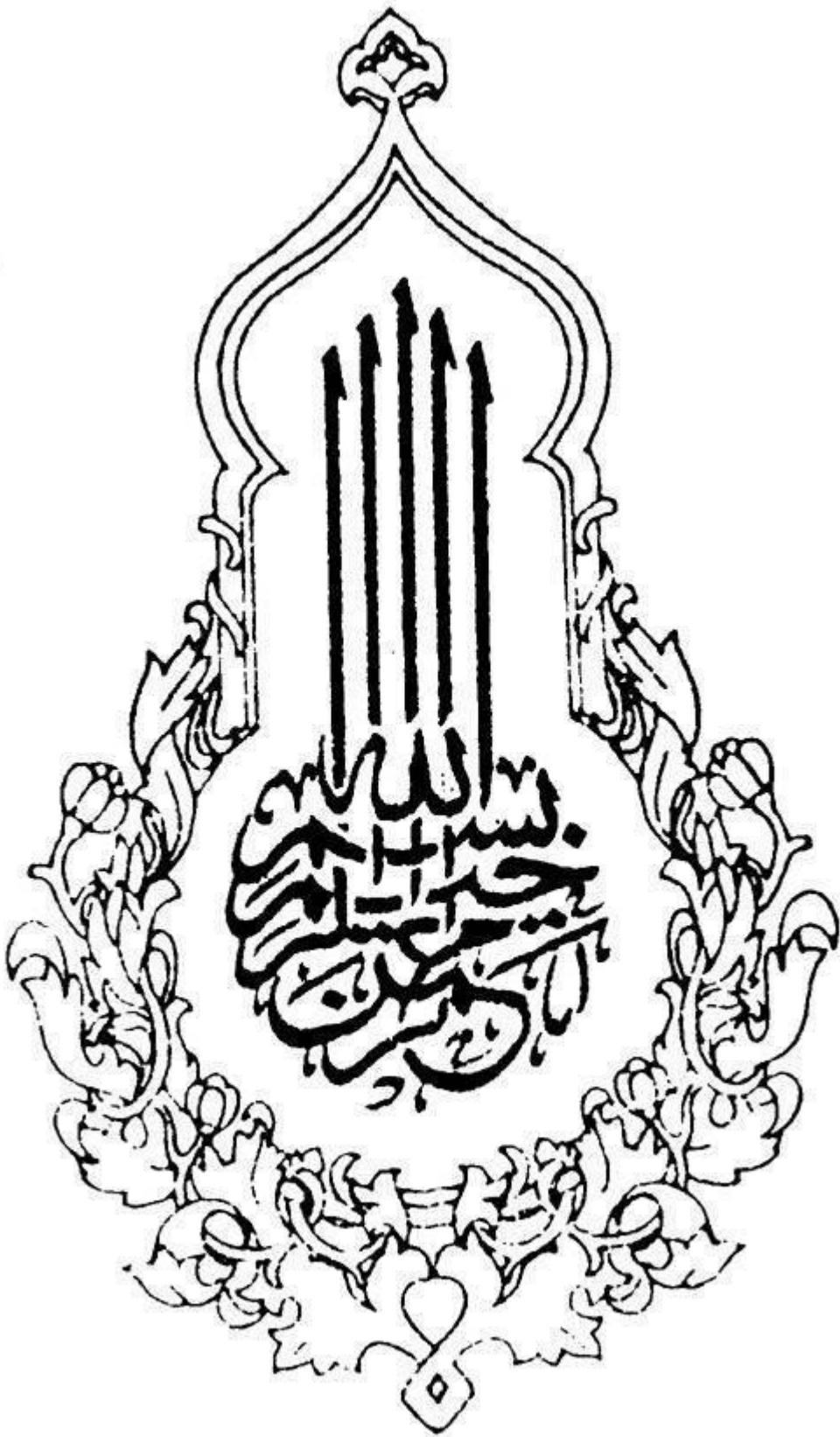
إشراف الأستاذ:
د/ هدى زيام

إعداد الطالبة:
- إيمان سوحة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد اللطيف عطروش	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
زيام هدى	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
فتيحة بن علجية	أستاذ مساعد-أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023



سُرَّةُ الشُّكْرِ وَتَقْدِيرِهِ

الحمد والشكر لله، تعالى اسمه وتبارك رزقه ودامت نعمه، هو الميسر الذي بسط لي عونه، فاستقر هذا البحث على شكل أبتغي فيه رضوانه. والشكر إلى كل معلم أفادي بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة،

وبالأخص الأستاذة الفاضلة "هدى زيام" المشرفة على هذا البحث وصاحبة الفضل الكبير والعطاء الجزيل، فجزاها الله عني وعن جميع طلاب العلم خير جزاء. وأقدم شكرا خاصا لكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الطارف الذين كلما استنصحت أحدهم إلا وغمرني بما يملك من علم وحلم، ووفر لي حسن الإصغاء والتصويب. فجزاهم الله جميعا خيرا وفضلا غير منقطعين وكذلك أتوجه بالشكر للجنة المناقشة، كل باسمه ومقامه، ولكل من أعانني بالقليل أو بالكثير لهم مني جزيل الشكر والامتنان

-إيمان-

مقدمة

مقدمة:

عرف الدرس اللساني الحديث تحولات منهجية وابتيمية متسارعة ومتفاوتة من حيث القيمة والطروحات البحثية العلمية-خلال فترات القرن العشرين-إذ انفتح على حقول معرفية بينية متضافرة الاختصاصات فأسفر عن ظهور اللسانيات العرفانية كنظرية مباينة للتيارات اللسانية التي سبقتها (البنوية والوظيفية والتوزيعية والتوليدية التحويلية)بعيدة عن الحدس والافتراض والتحليل البنيوي الوصفي،وتسعى إلى إبراز دور البحث اللساني في فهم علاقة اللغة بالدماغ البشري فهما وإنتاجا باعتبارها ملكة ذهنية ووسيلة لفهم طرق التفكير وآليات اشتغاله، بل وتسعى إلى ربط دراسة اللغة بالتجربة الجسدية الفيزيائية للفرد؛ حيث عن طريق تفاعل جسمه مع العالم المحيط به يكشف صور الأشياء ويخزنها في عقله ليستعملها لاحقا في التواصل.

ولقد شكل النقاء البحث اللساني العرفاني بالمصطلح رهانا حاضرا يهدف إلى الضبط المعرفي والمنهجي، ولأن هذا العلم غربيّ النشأة فقد وُلد حركة واسعة في الترجمة لنقله إلى الباحث والمتلقي العربي، فتعددت مصطلحاته واختلفت بتعدد الباحثين واختلاف توجهاتهم ومشاربهم وتشعب القضايا البحثية، وعليه تعد دراسة المصطلح -سواء من حيث التعريف أو من حيث طريقة صياغته-موضوعا جوهريا في الدرس اللساني العرفاني بحكم المكانة التي يحتلها في بناء أي علم.

وموضوع هذا البحث كما هو موسوم في العنوان: "المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول-مقاربة تحليلية مقارنة في نماذج مختارة- " هو دراسة إجرائية حول المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في مجلة فصول، هدفها معرفة مدى ما استقر عليه البحث اللساني العرفاني من مصطلحات في معالجة قضاياها و مسائله من خلال المنجزات المعاصرة التي وردت في مجلة فصول للنقد الأدبي في عددها المائة.

وأما الإشكالية المطروحة في بحثنا هي:

- ماهي أهم المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في مجلة فصول "إدراكيات"؟ وهل صياغتها المعجمية وتعريفها الدلالي كاف لبناء معجم عربي متخصص في اللسانيات العرفانية؟
- ما هي الأدوات البحثية التي توسل بها اللسانيون المعاصرون في المشرق والمغرب في التعريف وصياغة المصطلح اللساني العرفاني؟ وما مدى اتئلافهم وتباينهم في هذه المصطلحات داخل المدونة وخارجها؟
- هل نحن مجبرون على فهم هذه المادة العلمية بمصطلحاتها في الثقافة العربية؟ وما هي الفرضية المقترحة لحل إشكال القصور المصطلحي اللساني العرفاني لدى المتلقي العربي؟

ولم يكن اختيارنا لهذه الإشكالية صدفيًا ولا عبثيًا، وإنما كانت هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية دفعتنا لاختيارها، وبناء هذا الموضوع.

فأما الذاتية فهي رغبتنا في اكتشاف هذا العلم الجديد الوافد إلينا وسبر أغواره، وقد اخترنا أقصر طريق له وهو مفاتيحه (المصطلحات).
وأما الموضوعية فمتعلقة بالهدف المرسوم لهذا البحث، وهو رصد المصطلحات والمفاهيم اللسانية العرفانية الواردة في المدونة ودراستها دراسة تحليلية مقارنة مع غيرها من المصطلحات من داخل المدونة وخارجها.

وفرضت طبيعة البحث تبني مناهج بحثية لعل أبرزها المنهج الوصفي المستند إلى آلية التحليل والتعليل والإحصاء مع إدراج المنهج المقارن لعقد موازنة بين بعض المصطلحات.

وأما مدونة البحث على سبيل التمثيل لا الحصر هي نماذج لمنجزات لسانيين معاصرين من نحو: عبد الرحمن طعمة، أحمد الشيمي، عبده العيزي، محمد الصالح البوعمراني، هبة عبد الرحمن سلام.. الخ.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد قسمنا بحثنا إلى فصلين ومقدمة وخاتمة وكانت الخطة كالتالي:

الفصل الأول: وهو الفصل النظري وجاء موسومًا بـ اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)، وجعلنا لهذا الفصل تمهيدًا ليسهل علينا أخذ فكرة عامة عن الموضوع، وقد جاء في هذا الفصل مبحثان.

المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (المفهوم والنشأة) وقد تعرفنا في هذا المبحث على مفهوم اللسانيات العرفانية بعد أن تطرقنا لتعريف كل من اللسانيات على حدة والعرفان على حدة، كما تعرفنا على الإرهاصات الأولى لهذا العلم ونشأته، كما تطرقنا إلى أسس ومبادئ هذا العلم.

أما في المبحث الثاني المعنون بـ: الأسس الابدستيمولوجية لعلم المصطلح، وقد تحدثنا فيه عن تعريف علم المصطلح وآليات وضعه.

و أما الفصل الثاني: وهو الفصل التطبيقي عنوانه بـ: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول -دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة- وكنا قد قسمناه إلى مبحثين، تضمن الأول التعريف بالمدونة موضوع الدراسة من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون، وأما الثاني فخصصناه لرصد وجرد كل المصطلحات الواردة في المجلة في شكل جداول، تلاها دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة من تلك المصطلحات.

وبعد الفصل الثاني تأتي الخاتمة وهي حصيلة ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث، إضافة لبعض التوصيات المقترحة.

وقد ساعدتنا في دراستنا هذه مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، التي أنارت لنا الطريق وأبعدت عنا الغموض نذكر منها:

- العربية:

- مجلة فصول للنقد الأدبي - الإدراكيات - العدد 100.
- نظريات لسانية عرفنية لـ الأزهر الزناد.
- اللسانيات المعرفية (دراسة النشأة والمرجعيات) لـ كرفاوي بن دومة.
- دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني لـ محمد الصالح البوعمراني.
- مسارات المعرفة والدلالة لـ صابر الحباشة
- محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.
- الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية لعطية سليمان أحمد.
- اضطرابات اللغة والكلام لـ قحطان أحمد الظاهر.
- الأرتوفونيا: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت لـ محمد حولة.

- الأجنبية:

- George Lakoff : Women, fire and dangerous things.
- Olivier Houde : Cognitive science
- KepleL.A.Cognitive Science Dictionary.

وكأي بحث من البحوث واجهتنا العديد من الصعوبات والعراقيل نذكر منها:

- غزارة المادة وثرائها إذ تعددت المقالات في المجلة وتشعبت قضاياها.
- جدة الموضوع وتقاطعته مع تخصصات معرفية أخرى وهذا يتطلب وقتا وجهدا ليتمكن الباحث من الإحاطة بالموضوع.
- أغلب المقالات التي كانت موضوع دراستي مقالات مترجمة مما صعب مهمة فهم فحواها.

ورغم كل هذه الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في بحثنا هذا، لم ينطفئ لهيب عزميتنا في إتمام هذا العمل وإخراجه بصورة لائقة للإفادة والاستفادة، فالحمد لله حمدا كثيرا وإن بدا في هذا البحث هفوات أو نقائص فالكمال لله وحده أسأله أن يجعله عملا صالحا نافعا بقدر ما نرجوه ونتمناه.

ولا يفوتنا في ختام هذا البحث، أن أتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة الدكتورة "هدى زيام" على حسن معاملتها وطيب كلامها، وعلى توجيهاتها المنهجية و المعرفية التي قدمتها لنا، وعلى مجهوداتها المبذولة في التصحيح ليظهر بحثنا في أبهى حلة، فكانت خير معين لي، فلها مني فائق التقدير والاحترام.

كما لا يفوتني تقديم أسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من الأستاذين الفاضلين: "عابد رمضان" و"نوار عبيدي" اللذين لم يبخلا عليّ لا من ناحية المراجع ولا النصائح. كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذا العمل و الشكر موصول لكل من ساعدنا ونسأل الله تعالى أن يوفقنا ويسدد طريقنا وأن يفتح هذا العمل بابا جديدا لدراسات أخرى لاحقة تكمل ما عجزت عليه.

الفصل الأول

اللسانيات العرفانية والمصطلح

تمهيد

المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

1. اللسانيات العرفانية (المفهوم والنشأة)

2. أسس اللسانيات العرفانية:

المبحث الثاني: الأسس الابدستيمولوجية لعلم المصطلح

1- مفهوم المصطلح

2- شروط التعريف المصطلحي

3- ميكانيزمات وضع المصطلح

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل الموسوم بـ "اللسانيات العرفانية والمصطلح" إعطاء المفهوم العلمي لللسانيات العرفانية التي تبحث في علاقة اللغة بآليات عمل الذهن واشتغاله (الانتباه، التذكر، والتحليل و التخزين والتركيب... الخ) كما سنوضح أهم أسسها ومبادئها النظرية التي قامت عليها، فمن هذه النظريات ما ينصب على الدلالة التي فصّل الحديث عنها "راي جاكندوف **Ray Jackendoff**" والنحو العرفاني "الروالد لانغاكير **Ronald Langaker**"، ونظرية الأفضية الذهنية "الجيل فوكونيه **G. Fauconnier**"، ونظرية الاستعارة التصورية لـ "مارك جونسون **Mark Johnson**" و "جورج لايكوف **George Laicoff**"، وسنحاول عرض ومناقشة بعض المفاهيم والمسائل حتى يتسنى لنا فهمها، ثم سننتقل إلى المبحث الثاني لعرض مفهوم المصطلح وعلم المصطلح، ثم شروط وضعه، وأخيرا الآليات المنهجية والميكانيزمات الخاصة لاعتماده لغويا.

المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

1- اللسانيات العرفانية المفهوم والنشأة:

أولاً: تعريف اللسانيات العرفانية.

اللسانيات العرفانية مركب وصفي مكون من جزئين، الأول: هو اللسانيات، وأما الثاني هو العرفانية وفيما يلي تعريف لكلا المصطلحين.

أ- اللسانيات: هي ترجمة للمصطلح الغربي "linguistics" ويطلق على هذا العلم عدة تسميات منها: علم اللغة، الألسنية، الألسنيات، اللغويات، علم اللغويات، علم اللسان... الخ.¹ وأول من استعمل مصطلح لسانيات هو جورج مونان "j.mounin" وذلك سنة 1833م، أما كلمة لساني "Linguiste" فقد استعملها "رينوار" "rainoward" سنة 1816م في مؤلفه "مختارات من أشعار الجواله"، وكان الميلاد الفعلي لللسانيات على يد العالم اللغوي فيردناند دي سوسير "ferdinand de saussure" (1857-1913).

وقد تعددت واختلقت تعريفات اللسانيات من لغوي لآخر كل حسب توجهه ومشاربه، إذ يعرفها الدكتور "نعمان بوقرة" بأنها: "علم يدرس اللغة الطبيعية والاصطناعية بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"².

وتعرفها الدكتورة "خولة طالب الإبراهيمي" في كتابها "مبادئ في اللسانيات" بقولها: "اللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشاركة بين بني البشر الجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر على كل الاعتبارات الأخرى"³.

ويتضح من خلال هذين التعريفين أن اللسانيات هي دراسة اللغة دراسة علمية موضوعية وفق أسس وقوانين وموضوعية دقيقة بعيدة عن الذاتية والأحكام المعيارية.

ب- تعريف العرفانية:

إنَّ المتتبع لمصطلح "العرفانية" يجد أنها مصدر صناعي مأخوذ من كلمة عرفان فما هو العرفان؟

تجمع المعاجم العربية على أنَّ العرفان من الجذر الثلاثي (ع ر ف)، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور (630-711هـ): العِرْفَانُ: "العلم عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَانًا وَعِرْفَانًا

¹ ينظر: رابح بن خوية، اللسانيات قراءة في المصطلح والمفهوم والمنطقات، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 3، ص 25.

² نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2003، ص 67.

³ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006 ص 9.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

ومَعْرِفَةً واعترَفَهُ...ورجلٌ عَرُوفٌ وعروْفَةٌ: عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحدًا رآه مرة (...). والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم¹.
وعرفه الفيروز آبادي في القاموس المحيط بأنه: "عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا وَعِرْفَةً بالكسر، وعِرْفَانًا بكسرتين مشددة الفاء: عَلِمَهُ، فهو عارفٌ وعريفٌ وعَرُوفَةٌ"². فالعرفان إذن في المعنى اللغوي يعني المعرفة والعلم بالشيء.

هذا في التعريف اللغوي و أما اصطلاحاً: "فالعرفان "cognition" هو العملية الذهنية المتعلقة بالمعرفة، والمعرفة المقصودة هنا تتعلق بجميع الأنشطة المعالجة للذهن، من أنشطة مادية مرئية كالمشي، والأكل، والضرب، والضحك، أو غير ملموسة كالتفكير والتذكر والبرمجة والتخطيط والترتيب"³.

كما يعرف أيضا بأنه: "النشاط الذهني الذي يضم مجموع العمليات الذهنية، التي لها دورها الهام في استقبال المعلومات وتخزينها، ومن ثمة معالجتها وتوظيفها متى استدعت الضرورة ذلك، وهذه المعالجة تتم على مستوى الوعي واللاوعي"⁴.
يتضح مما سبق لنا أنّ العرفان هو ذلك المجال الوصفي المرتبط بكل مظاهر وأنشطة العمل الذهني الواعي منها واللاوعي.

وأما مصطلح اللسانيات العرفانية كما ورد في كتاب "الأزهر الزناد" نظريات لسانية عرفانية" فهو "تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات لكنها مختلفة متنوعة متداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها"⁵.

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة المبادئ والافتراضات التي تجمع مختلف التخصصات، التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشري وفقا للنظريات اللسانية الحديثة، والتي من بينها علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب، والذكاء الاصطناعي، والبيولوجيا والفلسفة والانثروبولوجيا في تقاطعهم مع اللسانيات، لتشكل محورا للتداخل المعرفي الذي يسير عملية تفسير

¹ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، مادة (ع ر ف)، ج9، ص236.

² الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، مادة (ع ر ف)، ص835.

³ جعفري عواطف: العرفان: بحث في المفهوم وترجمة المصطلح، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد4، العدد02، 2020، ص93.

⁴ المرجع نفسه، ص نفسها.

⁵ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، د ط، د س، ص27.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

العملية الإبداعية إنتاجا واستقبالا، تلك التي تولف في النهاية، مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء الإستراتيجية المقترحة¹.

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن اللسانيات العرفانية تيار لساني حديث النشأة، يهتم بدراسة اللغة في ضوء العمليات الذهنية العرفانية، حيث يتضافر فيها الذهن والذكاء مع علوم أخرى، وهي فرع من فروع علم النفس المعرفي.

ثانيا- نشأة اللسانيات العرفانية:

تعد اللسانيات العرفانية توجه لساني جديد له رواده ومنطلقاته ومفاهيمه المركزية، وقد كان مسار نشأته طبيعيا بالنظر إلى حركية العلوم الإنسانية بشكل عام، والتي تحيا وتتطور وتموت وتندثر، فكيف نشأ هذا التوجه اللساني وكيف تطور؟

إذا ما بحثنا في الإرهاصات الأولى لهذه الحركة- اللسانيات العرفانية- نجد أن جذورها تعود إلى منتصف السبعينات أي حوالي سنة 1975 أين ظهرت مجموعة من الأبحاث لثلة من الباحثين واللغويين².

وتم استخدام مصطلح اللسانيات العرفانية "linguistic cognition" لأول مرة من قبل "جورج لايكوف" George Laicoff ليكون بذلك إعلانا عن ميلاد هذا التيار اللساني الجديد، ومن أشهر أعلام هذه الحركة أو التيار اللساني: روش Rosh، جورج لايكوف George Laicoff، مارك جونسون Mark Johnson، ولانغاكير Ronald Langaker، وتالمي Leonard Talmy، وفوكونييه Gilles Fauconnier وآخرون وكل هؤلاء رغم اختلافهم في بعض جوانب هذه النظرية إلا أنهم يلتقون في مجموعة من الأسس والمبادئ النظرية والمنهجية التي تعتبر الظاهرة اللغوية، ظاهرة نفسية لا يمكن فهمها إلا من خلال علاقتها بباقي الظواهر الأخرى المرتبطة بطبيعة المقولة البشرية وبمختلف الاستراتيجيات الإدراكية والمعرفية التي تحدد صلة الإنسان بعالمه³.

ولقد حاول "لايكوف" Laicoff في المرحلة الأولى من ظهور هذا التوجه التخلي عن تطوير علم الدلالة التوليدي، متجاوزا أفكار ومسلمات "تشومسكي" Noam Chomsky القائلة: بأن "التركيب مستقل عن المعنى والسياق والخلفية المعرفية والذاكرة والتشغيل المعرفي والقصد التواصلية وكل مظاهر الجسد، حيث أكد "لايكوف" George Laicoff على أن صور البلاغة كالاتعارة والكناية، ليست فقط مجرد تنميقات لغوية، أو الأسوء من ذلك

¹ علي عبد المنعم حسين، محمد حسين علي حمدان، استراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد 08، 2022، ص 388.

² مینظر : آسیا عمرانی، دراسة الاستعارة في ضوء اللسانيات العرفانية، مجلة آداب لكوفة، العدد 45، ج 2، 2020، ص 545.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

انزياحات، بل هي جزء من الكلام اليومي الذي يؤثر على طرائق الإدراك والتفكير والفعل¹. أي أن هذه الاستعارات والكنيات موجودة في كل تفاصيل حياتنا، ولها تأثير كبير على أفكارنا وأفعالنا، وكل هذه الأفكار طرحها جورج لايكوف George Laicoff في مؤلفه الشهير "الاستعارات التي نحيا بها"، وهو مؤلف مشترك بينه وبين "مارك جونسون" الذي طرح سنة 1979 فكان أول تأليف اخرج اللسانيات العرفانية إلى النور، حيث لفت انتباه جمهور واسع إلى هذا التوجه الجديد.

ومن ناحية أخرى لم يكن "جورج لايكوف" George Laicoff هو الوحيد غير المقتنع باللسانيات التحويلية وبأفكار "تشومسكي Noam Chomsky" خلال التسعينات، فقد أیده في ذلك كل من "شارل فليمور Charles Fillmore" الذي اشتغل في نظرياته حول الدلالات الإطارية، وكذا "رونالد لانغاكير Ronald Langaker" الذي أرسى أسس النحو العرفاني، كما ورث "لانغاكير Langaker" بعض أفكار "ليونارد تالمي Leonard Talmy" الذي أقحم مبادئ علم النفس في التحليل اللساني، فأخذ عنه مفهوم الشكل والأرضية ليطور نظريته الخاصة وهي نظرية العرض التصوري، إحدى أهم نظريات اللسانيات العرفانية. وابتداء من سنة 1980م وما تلاها بدأت اللسانيات العرفانية تزهر، وتجلى ذلك الازدهار في العمل على التصنيف الاستعاري مع "لايكوف G. Laicoff" وخطاطات الصور مع "مارك جونسون M. Johnson"، والنحو العرفاني مع "لانغاكير Langaker" ونظرية الأحياز الذهنية والمزج مع "فوكونيه G. Fauconnier"².

وخلال زمن قصير، وبالضبط في النصف الثاني من الثمانينات أضحت اللسانيات العرفانية منظمة على الصعيد الاجتماعي، حيث نظم "روني دير Ronnie" المؤتمر الأول في اللسانيات العرفانية في ديوسبورغ في ألمانيا، كما تأسست على هامش الملتقى الجمعية الدولية لللسانيات العرفانية ومجلة اللسانيات العرفانية، وخلال التسعينات غيرت اللسانيات العرفانية من حالتها الثورية إلى وضع الاستقرار.

2- أسس اللسانيات العرفانية:

يرتكز التوجه اللساني العرفاني على مجموعة من الأسس والمبادئ، وانطلقت مع جورج لايكوف "George Lakoff" في أبحاث له وكان ذلك سنة 1990م ثم تطورت وتبلورت على يد من جاؤوا بعده، والتي اعتبرت قاعدة أساسية لهذا العلم وسنتطرق في ما يلي إلى هذه المبادئ وأهم القضايا التي طرحتها.

1. مبدأ الالتزام بالتعميم:

¹ ينظر: كرفاوي بن دومة، اللسانيات المعرفية - دراسة النشأة والمرجعيات - مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 14، العدد 02، أبريل 2022، ص 353.
² المرجع نفسه، ص نفسها.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

تقوم اللسانيات العرفانية على مبادئ تميز مشروعاتها ومن بين هذه المبادئ مبدأ التعميم، ويرتكز هذا الأخير على دراسة مختلف المظاهر التي يعتمدها العقل/ الدماغ البشري في تكوين اللغة، ويتجسد هذا المبدأ في اللسانيات العرفانية في "أن يستوعب الدرس اللساني العرفاني جميع المظاهر في النشاط اللغوي، وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم المعهود من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية، فما ترفضه اللسانيات العرفانية، هو تناول اللغة على أنها منظومات مستقلة بعضها عن بعض (صوتيمي، صرفي، إعرابي، دلالي، معجمي، تداولي... الخ) وبدلاً من ذلك تسعى إلى دراستها جميعاً في تفاعلها وتكاملها واشتغالها معاً ببيان انبثاقها من الأرضية العرفانية العامة وتفاعلها معها"¹.

يتبين لنا من تعريف "الأزهر الزناد" لمبدأ التعميم أن اللسانيات العرفانية تدعو إلى دراسة مستويات اللغة، ككيان أو كوحدة متكاملة كما تسعى إلى توضيح الكيفية التي تعمل على التلاحم والامتزاج بين مختلف مكونات وعناصر اللغة وهذا على خلاف اللسانيات الحديثة التي يغلب عليها الفصل في دراستها بين مستويات اللغة المختلفة، بدءاً بعلم الأصوات: الذي يهتم بدراسة الأصوات وكيفية إنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفزيائية، ثم المستوى الصرفي أو المورفولوجيا؛ والذي يعنى بالاشتقاق والتصريف، يليه المستوى التركيبي أو النحوي قديماً؛ وهو الذي تترصف فيه الكلمات وتتألف ضمن نظام من العلاقات مشكلة عبارات أو جمل، ثم المستوى الدلالي؛ الذي يعنى بدراسة دلالة الكلمة ومعنى الجملة وأخرها التداولي؛ الذي يعنى بدراسة اللغة أثناء الاستعمال، أي في سياق معين، كل هذه المستويات التي ذكرناها، تراها اللسانيات العرفانية كوحدة منسجمة متناغمة ولا تقبل دراستها كأشكال مستقلة وكيانات منفردة بعيدة عن بعضها البعض.

وهناك العديد من المجالات اللغوية التي تبين الطريقة التي يمكن أن تشترك بها مكونات لغوية في صفات تنظيمية أساسية، وتكون هذه المكونات منفصلة ظاهرياً، ومن بين هذه المجالات نذكر:

أ- المقولة:

يبدو أن مصطلح المقولة أو "الطراز" أو "الأنموذج" أو المستوى القاعدي من المسائل التي شغلت أذهان الباحثين باعتباره مقترحاً تصنيفياً للمفاهيم ومدلولاتها، باعتباره فرضية تطرح منوالاً طرازياً أو معياراً مرجعياً نموذجياً لدلالاتنا المعجمية يساعدنا على تنظيم وتصنيف وترتيب تجاربنا، ويعدّ ما قدمه "روش Rosh" و"جورج لايكوف G.Laicoff" كنموذج طرازي للمقولة أهم ما قدم في نظرية "المقولة" المؤسسة على التوجه اللساني العرفاني عامة، والدراسة الدلالية للمعنى المعجمي بخاصة.

¹ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص33.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

وبناء على ما سبق حاول اللسانيون العرفانيون أن يعيدوا النظر في تصورهم للأشياء فتنبوا نظرية المقولة الدلالية التي تسمح بتصوير جديد لمعاني الكلمات وتصنيف المعطيات وإدراجها ضمن عدد محدود من المقولات، حيث يحاول الإنسان دائما إخضاع ما يدور من حوله من أشياء، إلى نظام معين حيث يقوم بتصنيفها وترتيبها وتبويبها، حسب ما تقتضيه الحاجة، وأن هذه الأشياء ليست في معزل عن بعضها البعض، بل لكل منها نظير وشبيه وهي بذلك تنتمي إلى أصناف وأنواع، وعند تصنيفنا لشيء ما وتبويبه، فذلك يعني أننا نمارس فعل المقولة، وتعرف المقولة بأنها "تلك العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها، لذلك فإن كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بالمقولة، فأفكارنا وإدراكنا الحسي وحركاتنا وكلامنا جميعها نشاطات تقوم على المقولة"¹، أي أننا نقوم بتصنيف وتبويب كل شيء من حولنا سواء كان حسيا أو مجردا، وتقوم عملية المقولة على جملة من التصورات نذكر منها:²

- ❖ الفكر هو معالجة آلية للرموز المجردة.
- ❖ الذهن هو آلة مجردة تعالج الرموز مثل معالجة الحاسوب لها عن طريق جملة من الحسابات الخوارزمية.
- ❖ أن الرموز (تمثل الكلمات والتمثيلات الذهنية) تتحصل على معانيها عن طريق علاقتها بالأشياء في العالم الخارجي.
- ❖ الفكر ذري بمعنى انه يمكن تكوينه وتجميعه من البسيط إلى المركب عن طريق الرموز.
- ❖ الفكر منطقي بالمعنى الفلسفي وقابل للصيغة الرياضية.
- ❖ المعقولة حرفية (Litteral) بمعنى أنها تقوم على قضايا إما صحيحة وإما خاطئة .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن المقولة عملية مرتبطة بالفكر والذهن، تحدث بصورة آلية لا واعية عن طريق جملة من الحسابات الخوارزمية.

ونجد مثالا عن المقولة في مجلة فصول في مقال "فيفيان ايفانز" و"ميلاني جرين" الموسوم بـ "طبيعة اللسانيات الإدراكية" وهو مثال الفناجين أو الأكواب التي رغم اختلاف أشكالها إلا أن استعمالها واحد.

ب- التعدد الدلالي:

ويقصد بالتعدد الدلالي وجود وحدة لغوية معينة تحمل أكثر من دلالة في آن واحد، وهذه الدلالة يحكمها السياق الذي وردت فيه، ويحاول اللسانيون العرفانيون التأكيد على أن هذه الظاهرة ليست حكرا على معاني الكلمات بل هي سمة أساسية في النسق اللغوي

¹ محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2009، ص13.

² ينظر: المرجع نفسه، ص15.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

عمومًا، يلمس مختلف مستوياته، إنه أداة للتعميم عبر ظواهر لغوية متميزة، تمكن من الكشف عن الصلة العميقة الرابطة بين التنظيمات المعجمية والتصريفية والتركييبية¹. وهناك أمثلة كثيرة حول ظاهرة التعدد اللغوية، ففي تعدد دلالات الفعل الواحد مثلًا: ضرب زيدٌ عمرًا، ضرب زيدٌ في الأرض، ضرب عمرو بحظ وافٍ في العلم، وفي تعدد دلالات الحرف الواحد: اللوحة على الطاولة (علاقة فوقية): اللوحة على الثقب (علاقة تغطية)، النور على الجبين (علاقة علو)². وعليه فالتعدد اللغوي في اللسانيات العرفانية شأنه شأن المَقُولَةُ ظاهرة تقوم على مبدأ التعميم والالتزام بتوحيد كافة المستويات اللغوية.

ج- الاستعارة:

تعدّ الاستعارة في اللسانيات العرفانية عملية عرفانية كامنة في الذهن، ذات، تؤسس أنظمتنا التصورية وتحكم تجربتنا الحياتية وهي بذلك لم تعد الاستعارة ظاهرة لغوية ناتجة عن عملية استبدال أو عدول عن معنى حرفي إلى معنى مجازي بل أبعد من ذلك، كما أنها لم تعد ظاهرة مقتصرة على النخبة فقط من شعراء وأدباء بل صارت ظاهرة مشتركة بين جميع الناس، فهيمتغلغلة في تجاربنا الحسية المعيشية وجزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية³. يتبين مما سبق أن الاستعارة ليست ظاهرة لغوية وإنما هي عملية ذهنية تصورية أساسها فهم العالم وإدراكه.

وتقوم هذه النظرة للاستعارة على جملة من المبادئ ونلخصها كالتالي⁴:

- الاستعارة ذات طبيعة تصورية، وما الاستعارة اللغوية إلا تجل من تجلياتها.
- إن نظامنا التصوري قائم في جزء كبير منه على أسس إستعارية.
- إن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، وممارساتنا التجريبية.
- إن وظيفة الاستعارة هيتمكننا من تمثيل أفضل المفاهيم المجردة ولتد فقط لغايات جمالية فنية.
- المشابهة ليست قائمة على الأشياء بل في تفاعلنا مع هذه الأشياء.
- الاستعارات التي نحيا بها هي نتاج تصوراتنا الثقافية وأي استعارات خارج هذه التصورات الثقافية التجريبية قد تؤدي إلى تعطيل عملية الفهم والتواصل.

انطلاقًا مما عرضناه من مبادئ الاستعارة يتضح لنا أن هذه الأخيرة من المنظور العرفاني هي جزء لا يتجزأ من تجاربنا وحياتنا اليومية باعتبارها عملية ذهنية، تختص

¹ ينظر: سمير عابي، اللسانيات العرفانية المبادئ العامة والأسس، مجلة العدوى لللسانيات العرفانية وتعليمية اللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، 2021، ص 30.

² المرجع نفسه، ص نفسها.

³ محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، ص 123.

⁴ المرجع نفسه، ص 124.

بالجزء الأكبر من أنظمتنا التصورية، إنما ممتزجة وحاضرة في كل تجاربنا الحسية، وهي نتاج تصوراتنا الثقافية، وهي عملية فهم لمجال تصوري ما في طريق مجال تصوري آخر لفهمنا للحياة عن طريق النزاع أو الحرب أو السفر، ولذلك لم تعد الاستعارة مجرد ظاهرة لغوية بل تجاوزت ذلك المفهوم وأصبحت عملية إدراكية كامنة في ذهن المتكلم.

وبعد عرضنا لهذه الظواهر العرفانية (المقولة، التعدد الدلالي، الاستعارة) يتضح لنا أنها ظواهر تدعو إلى توحيد المستويات اللغوية المختلفة انطلاقاً من مبدأ الالتزام والتعميم.

2. مبدأ الالتزام العرفاني: The cognition commitment

ذكرنا في ما سبق أن الالتزام بالتعميم، في اللسانيات العرفانية مرتبط، بإيجاد مبادئ في البنية اللغوية تنظم مختلف مستويات النسق اللغوي، ولا يستقيم هذا المبدأ ويكتمل إلا في وجود مبدأ ثاني وهو مبدأ الالتزام العرفاني، ويعرفه الدكتور "الأزهر الزناد" بقوله: "ويتمثل الالتزام العرفاني في السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفانية الثابتة في سائر العلوم العرفانية، ويندرج هذا الالتزام اندراجاً طبيعياً في الالتزام السابق أي الالتزام بالتعميم، إذ لا يستقيم تعميم في شأن اللغة ما لم يستقم من زاوية عرفانية عامة، ولذلك يجب أن تراعى طبيعة العرفنة وخصائصها في إقامة النظرية اللسانية فيلغى منها كلما ليس ذا أرضية عرفانية¹.

ومعني هذا أن المبدأ العرفاني يستلزم قيام التنظيم اللغوي على مبادئ معرفية عامة وليس خاصة به من حيث هو تنظيم لغوي، وهذا يعني أن اللسانيات العرفانية لا تقوم على تصور قلبي للذهن، ولا تقول بوجود قالب خاص باللغة، بل ترى أن النسق اللغوي يعكس نفس المبادئ التي تبني عليها الوظائف المعرفية العامة. وعليه فإن الالتزام العرفاني يتعلق بافتراض مفاده أن مبادئ البنية اللغوية يجب أن تعكس المبادئ التي تقوم عليها المعرفة البشرية، ومن ذلك الانتباه والمقولات المبهمة والاستعارة.

أ- الانتباه:

يتفق علماء النفس المعرفي على أن الانتباه عملية معرفية تنطوي على تركيز الإدراك على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا، وهو من القدرات المعرفية العامة التي يمتلكها البشر، تلك القدرة على الانتباه، وعلى تحويله من مظهر إدراكي معين إلّاخر، وذلك كما يحصل مثلاً في تتبعنا لمباراة كرة القدم حيث يمكننا أن نحول انتباهنا باستمرار إلى الأوضاع المختلفة للكرة أو اللاعبين... إلخ. ويرى العرفانيون أن اللغة كذلك قدرة على توجيه الانتباه إلى مظاهر معينة من الوضع المرمر لغويًا.

¹ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص33.

ويتجلى ذلك في استخدام التراكيب اللغوية لتوجيه الانتباه إلى مظاهر مختلفة داخل وضع معين، كما تدل على ذلك الكيفيات المختلفة التي يمكن عن طريقها مثلا إبراز جوانب معينة من وضع يدوس فيه طفل مزهرية مسببا تحطمها مثلما تدل على ذلك الجمل التالية: داس الطفل المزهرية، تعرضت المزهرية للدوس، تحطمت المزهرية إلى أجزاء، وبذلك تختص هذه التراكيب المختلفة بتوجيه الانتباه إلى مظاهر مختلفة داخل الموضوع الموصوف وهو ما يدل في نظر اللسانيين العرفانيين على أن اللغة تعكس عمل مقدرة معرفية عامة هي الانتباه¹.

ب- المقولات المبهمة:

ورد في مقال "فيفيان ايفانز" و"ميلاني جرين" الموسوم بـ: "طبيعة اللسانيات الإدراكية" أن "الفئات التي شكلها العقل البشري نادرا ما تكون مرتبة ومنظمة وأن الفئات الغامضة هي سمة اللغة في أعضاء الفئات اللغوية، وعلى الرغم من أوجه التشابه المهمة، غالبا ما تظهر سلوكا مختلفة تماما"².

ومعنى ذلك أن هذه الفئات المبهمة تحتوي على أعضاء تتشابه مع الأسرة ككل بحيث كل عضو فيها له سمه تميزه عن العضو الآخر لكنه يشترك مع كامل أفراد الأسرة في الصفات العامة، وكذلك الأمر بالنسبة للفئات اللغوية.

ج- الاستعارة:

من جملة العناصر التي قام عليها المبدأ العرفاني نجد الاستعارة والتي انتقلت من كونها مجرد ظاهرة لغوية بحثة إلى ظاهرة تصويرية، فلم تعد حكرا على الشعراء والأدباء بأن أصبحت جزءا من تجاربنا الحسية يستخدمها العام والخاص، "فالعديد من الطرق التي تفكر بها ونفعلها هي في جوهرها استعارة في طبيعتها"³.

ومن ثم فالاستعارة اللغوية ليست سوى انعكاس للكيفيات ذات الطبيعة الاستعارية التي يقوم عليها تفكيرنا وأعمالنا، فهي جزء من لغة الحياة اليومية.

إن هذه العناصر السابقة التي ذكرناها (الانتباه، المقولات المبهمة، والاستعارة) من أهم وظائف الالتزام العرفاني، التي من خلالها تستطيع الكشف عن ما يختلج البشر، وإن تكرار الاستعارة بصفة خاصة في كلا المبدئين دليل على ججيتها وأهميتها في الميدان العرفاني ويكفي أن جورج لايفكوف اعتبرها حياة "الاستعارة التي نحيا بها".

3. جسدة العقل:

¹ ينظر: سمير عابي، اللسانيات العرفانية المبادئ العامة والأسس، ص31.
² فيفيان ايفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، تر: عبده العيزي، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، مصر، ص40.
³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تعد فكرة الجسدنة أو تجسدن الذهن من المبادئ المركزية في اللسانيات العرفانية، وهي تعني ألا انفصال للغة عن الفكر / العقل والجسد، ظهرت بوادرها لأول مرة مع رائديها مارك جونسون وجورج ليكوف، في عمل مشترك لهما بعنوان "الفلسفة في الجسد -الذهن المتجسد وتحديده للفكر الغربي-" حيث يقول جونسون: "أصبح الجسد موضوعا يحظى بشعبية كبيرة، حتى إنه اكتسح أغلب مجالات الدراسة، بما في ذلك الفلسفة والدين، وعلم النفس والعلم المعرفي، والأنثروبولوجيا، وعلم الأعصاب، وعلم الاجتماع، واللسانيات، وكل أنواع الفنون، فكأننا أفقنا أخيرا وتنبهنا إلى أن أجسادنا هي ما يصلنا بعالمنا وبالأخرين"¹، كما أكد بمعنية لايكوف أنه: "لا يمكننا أن نكون التصورات إلا من خلال الجسد، ولذلك فإن كل فهم نحصل عليه للعالم ولأنفسنا وللآخرين لا يُؤطر إلا من خلال تصورات تشكلها وتصوغها أجسادنا"²، وقد ناقضنا بهذا تلك النزعة الفلسفية المتقدمة الفاصلة بين العقل والجسد. والمراد بالجسدنة عرفانيا أننا ندرك العالم ونفهم الأشياء من حولنا انطلاقا من حضورنا الجسدي في المكان والزمان، فمكان الإدراك ومسافته وطريقته وزاويته هي التي تحدد طبيعة فهمنا للشئ المدرك، "فكل متكلم هو عند نفسه محور العالم، ذاته ومكانه وزمانه هي المرجعيات العرفانية التي تحدد وجود الأشياء وطريقة كلامه عليها". ولهذا نجد التجسد ضرورة للفهم وصورة من صور التخيل، لأن الإنسان تعود على إدراك الأشياء من خلال نظره إليها، والأشياء التي لا يراها يحاول تجسيدها في أشياء مادية ليسهل عليه التعامل معها، ثم إن جسده هو مرجعه الدائم للفهم، لأنه يقس عليه كل معارفه، فالفوق والتحت والأمام والخلف...تصورات منعكسة في الذهن بفعل الاتجاهات الفضائية الفيزيائية المنبثقة بشكل مباشر من علاقة أجسادنا بالمحيط، وعمادا عليها نتصور أن السعادة لا يليق بها إلا الفوق، كأن نقول: طار فرحا من السعادة. وإن هذه المقولات هي نتاج تفاعل أجسادنا مع المحيط، ورغم تواجد هذه التوجهات الفيزيائية في جل الثقافات إلا أن الاستعارات المنبثقة منها تتأثر بطبيعة الثقافة المستثمرة، بدليل أن اليمين في ثقافتنا العربية مثلا يوحى بالولاء والانتصار والانحياز، ولكن في ثقافة غيرنا نجد عكس ما استقر لدينا من هذا، إذ نسمع مثلا في عالم السياسة عن اليساريين وهم المنحازون إلى محدثات النظام السائد.

وتقوم فكرة جسدنة العقل عند جاكبسون وليكوف على مجموعة من التصورات وهي

كالتالي³:

¹ جورج لايكوف ومارك جونسون، الفلسفة في الجسد الذهن المتجسد وتحديده للفكر الغربي" ، تر: عبد المجيد جحفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2016، ص5-6.

² المرجع نفسه، ص720.

³ ينظر : أسماء حمايدية، الدلالة العرفانية (من كيف النظم إلى كم التصور)مجلة اللغة العربية المجلد:25 العدد:1 السنة؛ الثلاثي الأول 2023 ص296-298.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

أ- **تصورات العلاقات الفضائية:** وهي من أقسام جسدنة العقل عند لاكوف وجونسون، وتقوم على أساس أننا ندرك كل ما يحيط بنا من خلال سيالات حسية، تنتقل عبر ألياف عصبية نحو الذهن، وتلك العلاقات تستخدم آليا من دون أدنى وعى، وهعلى اتصال وثيق بعدة تصورات من قبيل: القرب، والبعد والأمام والوراء، والتحت وعلى... وقد أضافا إلى ذلك.

ب- **مقولات المستوى القاعدي:** والمراد بها تلك الطبيعة المخصصة لأجسادنا التي تسهم في تشكيل إمكاناتنا العادية في المقولة وفي بناء التصورات؛ أي تصبح مرجعنا في مقولة الأشياء، كأن نعبر عن أعلنكل شيء بالرأس ويقصد بالمستوى القاعدي بأنه ذلك المستوى الذي يتفاعل فيه الناس بصورة مثلى مع محيطاتهم، بالنظر إلى أنواع الأجساد والأدمغة التي يتوفرون عليها، وأنواع المحيطات التي يقيمون فيها، وهو ليس مستوى للأشياء فحسب فهناك أعمال وأنشطة المستوى القاعدي، نملك بصدها صورا ذهنية، كالسباحة أو المشي أو الإمساك...، كما لنا تصورات اجتماعية كالتحادث، وهناك عواطف قاعدية مثل الفرح أو الحزن.

ج- **تصورات الألوان:** متدخلا رئيسا في تصوراتنا الذهنية بحكم حمايتها للوجود وملازمتها لكل موجود اعتبرها قسما ثالثا إضافيا، سموه: تصورات اللون، يريدان به الإقرار على أن الألوان في الأصل غير موجودة، ورؤيتنا لها متولدة من تفاعل أجسادنا وأدمغتنا مع العالم الخارجي.

ويتبين لنا خلال ما سبق أن اللسانيات العرفانية تيار أو توجه لساني يجمع ما بين تخصصات عديدة، مهمتها الأساسية دراسة آلية اشتغال الذهن البشري وفقا للنظريات اللسانية الحديثة، ويرتكز هذا التوجه اللساني على ثلاث مبادئ أساسية تحكمه وتوجهه وهي مبدأ الالتزام بالتعميم، ومبدأ الالتزام العرفاني، إضافة إلى مبدأ الجسدنة.

المبحث الثاني: الأسس الاستيمولوجية لعلم المصطلح

1- مفهوم المصطلح:

أ. لغة:

المصطلح كلمة مأخوذة من الجذر الثلاثي (ص ل ح)، وبالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد: جاء في لسان العرب لابن منظور "تَصَالَحَ القوم بينهم، والصُلْحُ السلم، وقد إصْطَلَحُوا وصَالَحُوا وتَصَالَحُوا وإصْطَلَحُوا مشددة الصاد وقوم صُلْحٌ: مُصَالِحُونَ، والصَّلَاحُ ضد الفساد"¹.

أما في مقاييس اللغة لابن فارس جاء "صَلَحَ والصاد واللام والحاء أصل واحد، يدل على خلاف الفساد، يقال: صَلَاحُ الشيء، وَيَصْلُحُ صِلَاحاً، ويقال صَلَحَ بفتح اللام، وحكى ابن السكين: صَلَحَ، ويقال صَلَحَ صَلُوحًا قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني... وما بعد شتم الوالدين صلوح

وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً"²

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مادة (ص ل ح) في المعاجم العربية في مجملها تحمل معنى الاتفاق والصلح وبين المعنيين تقارب دلالي لأن إصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.

هذا في المعاجم العربية أما في اللغات الأجنبية فيكاد يتفق التعبير على لفظ "مصطلح" نطقاً وكتابة، ففي اللغة الفرنسية نجد (Terme) وفي الإنجليزية (Term) وفي الإيطالية (Termono) أما في اللغة الإسبانية (Termino) وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus)³ وهي في معناها العام تدل على الحد أو المدى أو النهاية، أما في معناها الخاص فهي تدل على أية كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم أو فكرة.

ويتضح لنا مما سبق أن معنى "مصطلح" يختلف في المعاجم الأجنبية عن المعاجم العربية فهو في معناه العام يعني الحد والمدى والنهاية وهو بذلك بعيد كل البعد عن المعنى العربي، أما في معناه الخاص فهو قريب من المعنى العربي إلا أنه لا يقتصر على اللفظ المفرد بل يشمل حتى التركيب، وهذا الاختلاف في المعنى راجع لاختلاف اللغة والبيئة.

ب. اصطلاحاً:

تعد المصطلحات مفاتيح العلوم، وهذا ما جعلها تحظى بعناية كبيرة من قبل الباحثين واللغويين والعلماء، فوضعوا تعريفات كثيرة اختلفت باختلاف مشاربهم وتوجهاتها وأزمنتهم إلا أنها اتفقت في الخصائص العامة التي يتميز بها المصطلح، حيث نجد في كتاب التعريفات

¹ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، مادة (ص ل ح)، ج2، ص517.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، د س، ج3، ص303.

³ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب ، مصر، دط، د س، ص09.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

للجرجاني "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأول"¹، وفي كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"²، كما يعرف المصطلح أيضا بأنه: "اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) ويكون منظما أي في نسق متكامل ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما.

هذا في التعريفات العربية أما عند الغربيين فيكاد يتفق المختصون في علم المصطلح على أن أفضل تعريف للمصطلح هو التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح في أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويردد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيحقق بذلك وضوحه الضروري"³.

وعليه فكل تعريفات المصطلح انبثقت من الدلالة اللغوية المشيرة إلى الاتفاق ولذلك فالمصطلح هو "كلمة أو أكثر اتفق طائفة من العلماء على إطلاقها على معنى خاص ويكون بينه وبين اللغوي مناسبة ما.

وتطلق كلمة مصطلح في أوساط الناس اليوم ليراد المعنى الذي تعارفوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص أو في أعرافهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية على أن تحمل كلمة ما غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها.

ونظرا للتطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا وكثرة النداءات والدعوات إلى ضرورة الاهتمام بالمصطلح من جهة، وفشل الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها ووضع مقابلاتها في اللغات الأجنبية من جهة أخرى، طوّر العلماء المختصون واللغويون والمعجميون علما جديدا أطلق عليه اسم (علم المصطلح) يمكن تعريفه بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها"⁴.

ويعد علم المصطلح أحد فروع اللسانيات التطبيقية وأكثرها أهمية لارتباطه بكل العلوم لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ولأن كل علم به حاجة إلى المصطلح وكل تصور جديد يدعو إلى خلق مصطلح جديد تناسبه.

1 الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص28.
2 أبو البقاء الكفوي، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص129.

3 ينظر : محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص11-12.

4 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- شروط التعريف المصطلحي:

يعد المصطلح أداة للبحث ولغة للتواصل بين العلماء، ولا يمكن تصور علم من العلوم دون قوالب لفظية تؤديه، ونظرا لأهمية هذه المصطلح فقد أولها الدارسون والعلماء عناية كبيرة ووضعوا لها شروطا خاصة للتعريف المصطلحي، سواء للمصطلح نفسه أو لوضعه.

أ-الشروط الواجب توافرها في واضع المصطلح:

إن وضع المصطلح ليس بالأمر اليسير، فهو يتطلب تمكنا من المادة وفقها في اللغة، وإحاطة تامة بالتاريخ من جهة ووقفا على النشاط العلمي المعاصر من جهة أخرى¹. كما لا بد لوضع المصطلح أن يتمتع بقدر من الدافعية والموهبة والكفاءة، وأن يخضع لبرامج تأهيلية مرسومة في وضع المصطلح وترجمته وتعريبه، هذا فضلا عن تحليه بالموضوعية وروح الجماعة.

وأن يكون على معرفة جيدة باللغة التي ينقل منها، وأن يكون على معرفة جيدة بالعربية وأساليبها، وعلى دراية واسعة بالمجال الذي يعمل فيه²، وعليه فواضع المصطلح العلمي لا بد أن تتوفر فيه كل تلك الصفات والشروط من صدق وموضوعية وسعة الثقافة والإحاطة بالقديم والجديد والتخصص.

ب-شروط وضع المصطلح

جرت العادة بأن يقيّد المصطلح بجملة من الشروط العامة التي تميزه عنى الكلمات اللغوية العادية وهي كالتالي³:

- ❖ أن يكون المصطلح قصيرا لا يتجاوز الكلمة الواحدة أو أن يكون عبارة قصيرة في الحالات الاستثنائية، وذلك لأن الاختصار شرط أساسي في وضوح وصياغة المصطلح.
- ❖ أن يكون المصطلح ذلقا خفيفا على لسان المتلفظ واضح المفهوم، لأنه سيتم تداوله ويستقر عليه الاستعمال.
- ❖ أن يكون واضحا ودقيقا وأحادي الدالة حتى لا يقع فيه أي لبس ويختلط مع مصطلحات أخرى.
- ❖ أن تتوافق فيه الدلالة الاصطلاحية مع الدلالة اللغوية وهذا شرط أساسي.
- ❖ أن يراعى فيه خصائص البنية الصوتية من جهة وقواعد وصيغ البنية الصرفية المتعارف عليها من جهة أخرى.

¹ إبراهيم مذكور، لغة العلم المعاصر، مجلة مجتمع اللغة العربية الأردني، العدد30، 1986، ص10.
² سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص نقد أدبي حديث، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017، ص59-60.

³ يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2008، ص69.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

ويقترح الدكتور جميل صليبا في كتابه "المعجم الفلسفي" مجموعة من القواعد يجب على العلماء إتباعها في وضع المصطلحات العلمية وهي كالآتي:¹

- **القاعدة الأولى:** وتتمثل في البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح مستعمل للدلالة على المعنى المراد ترجمته، بشرط أن يكون الذي استعمله القدماء مطابقاً للمعنى الجديد، فإن وجد مطابقاً له سمي بذلك دون زيادة أو تغيير، ومثال ذلك لفظ (المقولات) على المعنى الذي تدل عليه كلمة Catégories.
- **القاعدة الثانية:** وتقوم على البحث عن لفظ قديم يقترب معناه من المعنى الحديث، فيدل معناه قليلاً، ويطلق على المعنى الجديد مثال ذلك ما ترجمنا به لفظ (Intuition)، فقد أطلقنا على هذا المعنى اسم الحدس بعد أن وسعنا معناه القديم. **القاعدة الثالثة:** ملخص هذه القاعدة وضع ألفاظ جديدة تقابل المعنى الجديد، شرط الالتزام بقواعد الاشتقاق العربي والصيغ والأوزان المتعارف عليها.
- **القاعدة الرابعة:** وتقوم على اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يُصاغ صياغة عربية وهو ما نطلق عليه اسم التعريب.

ونفهم من هذه القواعد الأربعة أن الدكتور "جميل صليبا" قدّم لنا مجموعة من الحلول أو التعليمات المقترحة التي تسهل عمل واضع المصطلح، حيث عليه أن ينطلق من القاعدة الأولى أي البحث في التراث عن مقابل المصطلح الأجنبي فإن لم يجد نلجأ إلى القاعدة الثانية وهي البحث عن لفظ يقترب معناه فقط من المصطلح الجديد، فإن لم يجد ذلك أيضاً انتقل إلى القاعدة الثالثة أي وضع مصطلح جديد تماماً كمقابل للمصطلح الأجنبي فإن لم يجد بقي له القاعدة الرابعة وهو أن يترك المصطلح الأجنبي على حالته الأصلية.

3- ميكانيزمات وضع المصطلح:

يعتبر المصطلح أرقى ما وصلت إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم والتواصل سهلاً، وكما رأينا أن للمصطلح شروط تحكمه فإن له كذلك آليات وميكانيزمات لوضعه وهي كالآتي:

أولاً: الترجمة.

تعرف الترجمة بأنها "نقل الأفكار من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول"² ومنهم من اعتبرها وسيلة لنقل معنى المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربية، وإهمال الكلمة الأصلية. وإجمالاً: الترجمة هي تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر مثل:

¹ جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط، 1982، ج1، ص11.

² خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد: 14 الجزء الثاني 15 جوان 2018، ص412.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

(HOPITAL مُسْتَشْفَى / مَشْفَى) وعليه فالترجمة في معناها الاصطلاحي هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدة معايير منها: الدقة والوضوح والتوحيد، وخاصة عند ترجمته إلى اللغة العربية.

وللمترجم شروط يجب توفرها حتى يكون متمكنا في الترجمة نذكر منها:¹

- أن يكون عارفا وملما بالموضوع الذي يترجمه
- أن يكون بيانه في الترجمة في وزن علمه بالموضوع المترجم.
- أن يكون متقنا للغتي الترجمة (اللغة المصدر واللغة الهدف) قدر المستطاع.
- أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته .
- أن يحافظ على المرامي الدقيقة للموضوع ولا يكون ذلك إلا بنقل مادة المضمون دون تأويل.

وتنقسم الترجمة من حيث الموضوع إلى عملية ذرائعية وأدبية ومن حيث التصرف إلى كلمية وحرفية وحررة أما من حيث الشكل فهي نوعان:

1. الترجمة الشفوية: وهي أقدم أنواع الترجمة وأكثرها انتشارا بين الشعوب المختلفة

وفي المعاملات اليومية والاجتماعات لعدم ارتباطها بالكتابة غالبا. وقد برز عن هذا النوع ما يعرف بالترجمة الفورية، التي تتم في الملتقيات الرسمية والاجتماعات الدولية، ويشترط في الترجمان الفوري عدة صفات أهمها: الخبرة، والاطلاع الواسع ، وقوة الذاكرة، وجمال الصوت والذوق، وتقنيات الإيجاز.²

وعليه فهذا النوع من الترجمة، يتميز بالسرعة والفعالية في المواقف التي تتطلب الحوار المباشر والتفاعل الفوري.

2. الترجمة التحريرية: وهي مختلفة نوعا ما عن الصنف الأول لأنها ترجمة علمية

تستند إلى وثائق مكتوبة وأدوات مساعدة مثل المعاجم الثنائية والمتعددة الألسن وبعض المصادر والمراجع المتصلة بالموضوع؛ ولما كان المترجم التحريري مسؤولا عن ترجمته، وجب عليه أن يتوخى الدقة في النقل على خلاف الترجمان. ويعتبر هذا النوع من الترجمة أهم الأنواع، ولذلك تسند إليه أكثر الأعمال أهمية في شؤون المجتمع مثل الموائيق والقوانين والصحافة والكتب العلمية والفكرية والأدبية

¹ ينظر : خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي ، ص413.

²ينظر:الجيلالي حلام، الترجمة أنواعها وأدواتها، المترجم العدد 10، جويلية. ديسمبر 2004،ص33.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

والآثار والرسائل وبرامج الحواسيب وغيرها، وتظهر الترجمة التحريرية في شكلين متميزين:¹

ترجمة علمية متخصصة: وهي الترجمة التي تركز المادة العلمية وتتخذها الهدف والغاية الأولى من الترجمة مثال ذلك، الرياضيات والفلسفة والعلوم ونحو ذلك.

ترجمة أدبية: ويرتبط هذا النوع من الترجمات بالأعمال التي تركز على الأسلوب والجانب الفني، مثل الشعر والرواية والمسرحية وغيرها من الأنواع الأدبية التي تعتمد الخيال والعاطفة والابتكار وجمال الأسلوب، مما يجعل المترجم يتجاوز الدلالات الأصلية للنص.

ومع تطور العلوم والتكنولوجيا ظهر نوع آخر من الترجمة وهي ترجمة إلكترونية حاسوبية تخضع للبرمجة الآلية عن طريق تخزين أرصدة مفردات المعاجم الثنائية والمتعددة الألسن في الحواسيب المبرمجة لهذا الغرض. وقد تطورت الترجمة الآلية تطورا سريعا بفضل نظام الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى ظهور البرامج الحاسوبية التي تعمل على الترجمة الفورية بدقة تكاد تبلغ الكمال.

ثانيا: الاشتقاق.

إن المتصفح لمؤلفات العرب القدامى يجدها لا تخلوا من الحديث عن الاشتقاق، حين اهتموا بهذه الظاهرة وأولوها عناية خاصة، وقد ورد تعريفه في كتاب المزهري للسيوطي بأنه: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليذل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وَحَزْرٌ من حَزْرٍ"².

ويفهم من تعريف السيوطي أن الاشتقاق معنى زائد عن المعنى الأصلي انطلاقا من صياغة اللفظ من الآخر مع الحفاظ على المعنى الأصلي.

وليتيم الاشتقاق لا بد من توفر ثلاثة شروط أساسية وهي:³

- الاتفاق في عدد الحروف وهو ثلاث أحرف في الغالب.
- الاتفاق في ترتيب تلك الحروف.
- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد أو تقاطعها في قاسم دلالي مشترك يقدر على الجذر الأصلي يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق..

¹ ينظر: الجبلاي حلام، الترجمة أنواعها وأدواتها، ص35.

² جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1986، ج1. ص346.

³ خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، ص403.

وينقسم الاشتقاق إلى ثلاث أنواع، وهي كالتالي:¹

- **الاشتقاق العام (الصغير):** ويقصد به توليد لفظ من آخر بشرط توافر كل الشروط المطلوبة، ومثال ذلك أن نأخذ من الفعل (زَرَعَ) كلمة: مُزَارِعٌ، زَارِعٌ، مَزْرَعَةٌ.
 - **الاشتقاق الكبير (القلب الموضوعي):** رائد هذا النوع من الاشتقاق هو ابن جني، حيث اهتم كثيرا به وأفرد له بابا في كتابه الخصائص عنون به بـ"باب في الاشتقاق الأكبر"، ويقصد به تقليب ترتيب الأصل الثلاثي المفردة دون حدوث تغيير في المعنى.
 - **الاشتقاق الأكبر (الإبدال):** وهو أن يتم توليد مصطلح جديد من خلال تغيير حرف فقط من الكلمة الأصلية فيتغير المعنى. مثل نهق ونعق.
- وعليه فالاشتقاق بمختلف أنواعه آلية ووسيلة مهمة في خلق وإبداع مصطلحات جديدة في اللغة.

ثالثا: القياس.

يعد القياس من أهم آليات وضع المصطلح وتوليده وتوحيده، وقد وردت له تعريفات كثيرة، وهو في أبسط تعريفاته إلحاق الفرع بالأصل لوجود علة بينهما، مثل قولنا: صحافة وطباعة قياسا على قول العرب تجارة وزراعة، وهي على وزن (فعالة)، وكذلك ثلاجة وغسالة وعصارة، قياسا على قولهم قدّاحة وبرّادة على وزن (فعالة)، وعليه فالقياس هو رد الشيء إلى نظيره ومحاكاة لكلام العرب في طرائفهم اللغوية، ويقوم القياس على ثلاث أركان أساسية هي: المقيس عليه: وهو الأصل المعلوم أي المادة المنقولة سماعا عن العرب، إضافة إلى القواعد النحوية التي صاغها النحاة من استقراء تلك المادة، المقيس: وهو الفرع المحمول والطرف الثني في القياس، العلة والحكم، فالعلة التي قدرها النحويون من أسباب استحق بموجبها المقيس حكم المقيس عليه.²

رابعا: المجاز.

تنقسم اللغة إلى قسمين أساسيين أحدهما الحقيقة والثاني هو المجاز، وما يهمننا في هذا المقام هو المجاز حيث يعرف المجاز بأنه "استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الداليتين"³، والمجاز نوعان هما:
إما أن يكون مجاز عقلي (حكمي) وهو إسناد الشيء لغير ما هو له وهو كذلك: إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي،

¹ خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، ص403.

² ينظر: المرجع نفسه، ص401.

³ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص84.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

كقولنا يفعل المال ما تعجز عنه القوة، وإما أن يكون مجازاً لغوياً: وهو كل لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، كأن نقول مثلاً: فلان يتكلم بالدرر أي: الكلمات الفصيحة.¹

خامساً: التعريب.

يعريف التعريب بأنه: "هو اللفظ الذي دخل العربية، وعومل معاملة اللفظ العربي، من حيث الوزن والاشتقاق، حيث يلبس اللفظ حلةً عربية مثله مثل أي لفظ آخر عن طريق الزيادة أو النقصان منه أو القلب أو إبدال بعض الحروف غير العربية بحروف عربية مثل: مهندز أصبحت مهندس، أو قولنا: دَوْن وهي مأخوذة من الديوان بالفارسية فالتعريب هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لقواعدها وأنظمتها المختلفة ومناهجها في النطق"².

سادساً: النحت

يعد النحت وسيلة وآلية من آليات وضع المصطلح وتوليده وهو في الوقت ذاته ضرب من ضروب الاشتقاق، حيث يطلق عليه اسم الاشتقاق الكَبَّار ويعرف النحت بأنه: "ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، تنتزع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها المنحوت"³، وفي العربية صياغات كثيرة للنحت من هو ذلك "حوقل": لا حول ولا قوة إلا بالله، والنحت أنواع عديدة منها:⁴

- **النحت الفعلي:** وهو أن يتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون نحو قولهم: (بأباً) إذا قال بأبي أنت.
- **النحت الوصفي:** وهو أن يتم نحت واستخراج صفة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها نحو: (ضبطر) من ضبط وصبر.
- **النحت الاسمي:** وهو أن تجعل كلمتين اسماً واحداً مثل (جلمود) من جلد وجمد.

سابعاً: الاقتراض.

يعد الاقتراض ظاهرة لغوية عالمية لا مناص منها، حيث لا تكاد تسلم منها أي لغة من اللغات، ويعرف الاقتراض بأنه: "إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة ما إلى لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتاً أو صيغاً"⁵، وتلجأ اللغة للاقتراض عند الحاجة للتعبير عن المستجدات أو تسمية الأشياء الغريبة عن مجتمعها. وعليه

¹ينظر : خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي ، ص407-408.

²ينظر :الرجع نفسه، ص410.

³ يوسف وغيليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص91.

⁴ينظر :المرجع نفسه، ص404.

⁵ محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي إندونيسيا، ط2، 2017، ص146.

الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)

فالافتراض آلية من آليات توليد اللغة ووضع المصطلح له دور كبير في توسع شبكات مفردات اللغة.

يمكن القول بناءً على ما تقدم أن اللسانيات العرفانية مجال علمي يقوم على تضافر مجموعة من التخصصات كالفلسفة والذكاء الاصطناعي واللسانيات والانتروبولوجيا وعلوم الأعصاب وغيرها يسعى إلى دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة، ثم إن المصطلحات ضرورة أساسية في كل علم بل هي نصف العلم الذي لا يكتمل ولا ينضج إلا بها، ولأجل ذلك أولاه اللسانيون عناية كبيرة، فوضعوا شروطاً محكمة يجب أن تتوفر في هذا المصطلح وفي واضعه والقائم عليه، كما جعل هؤلاء العلماء والباحثين، مجموعة من الآليات والميكانيزمات التي يتم بها وضع المصطلح منها: التعريب، والنحت، والافتراض، والاشتقاق، والترجمة، وتعد هذه الأخيرة أي-الترجمة- أهم آلية مستخدمة في العصر الحالي لأنها الوسيلة الأنجع والأفضل التي تمكننا من مواكبة التطورات السريعة للعلوم والاطلاع على هذا الزخم المعرفي الكبير أولاً بأول في وقت وجيز وجهد أقل.

الفصل الثاني

المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100
-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

المبحث الأول: التعريف بالمدونة.

1- المدونة من حيث الشكل والإخراج والتجليد.

2- المدونة من حيث المضمون.

المبحث الثاني: المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المدونة (نماذج مختارة)

1- جرد المصطلحات اللسانية العرفانية

2- دراسة تحليلية مقارنة لأهم المصطلحات.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة- المبحث الأول: التعريف بالمدونة

تفرض علينا الدراسة الإجرائية في هذا الموضوع أن نُعطي صورة توضيحية عن المدونة موضوع الدراسة شكلا ومضمونا، وهي "مجلة فصول" في عددها المائة والتي جاءت بعنوان "الإدراكيات"، لكن قبل ذلك سوف نعرض نبذة مختصرة عن مجلة فصول الأم، ورحلتها التاريخية منذ صدورها إلى اليوم، وذلك بالتعريف بها والإشارة إلى مؤسسها الأوائل والمشرفين عليها.

مجلة فصول (مجلة النقد الأدبي) هي مجلة فصلية محكمة مختصة في مجال الدراسات والبحوث العلمية الرصينة في مجال النقد الأدبي الحديث، تنظيما وتطبيقا وترجمة¹. سميت المجلة بهذا الاسم "فصول" نسبة إلى فصول السنة الأربعة وذلك أنها تصدر 4 أعداد سنويًا في كل فصل عدد، أي ما يعادل مجلدًا واحدًا في السنة، وهي اليوم برصيد أكثر من أربع مئة (400) إصدار علمي.

تأسست مجلة فصول في أوائل الثمانينات على يد باقة من القامات العلمية أمثال الشاعر صلاح عبد الصبور، وعز الدين إسماعيل، وجابر عصفور، وصلاح فضل، وصدر أول عدد لها في خريف 1980، وقد لعبت هذه المجلة دورا بارزا في إثراء الحياة النقدية العربية، حيث أنها أنجبت أسماء جديدة في النقد الأدبي كان لها أثرها الكبير، هذا فضلا عن خلق وإشاعة العديد من المصطلحات النقدية في فضاء الكتابة، وبفضلها تمت صناعة جسر قوي يربط القارئ العام والمدارس النقدية العالمية، وكل ذلك بفضل الأسماء الثقافية الكبيرة التي تولت إدارتها وتسييرها².

وإن المنتبِع لأعداد المجلة وإصداراتها السابقة منذ أول مقال لها إلى اليوم يجد أنها اتبعت منهاجا متميزا في الكتابة حيث أنها لم تحصر نفسها في مجال أو اتجاه بعينه ولم تفصل توجهها لغويا عن الآخر بل فتحت المجال على مصرعيه لكل دراسة وكل فكر يلتزم بالجديد والموضوعية في محاولة لتجسيد تلك الاختلافات من أجل التواصل مع المتلقي من خلال المقالات والدراسات التي يقدمها الباحثون والدارسون، هذا من جهة ومن جهة أخرى عمد أصحاب المجلة إلى أن يختص كل عدد منها بدراسة موضوع واحد يتناوله الباحثون من

¹ مجلة النقد الأدبي "فصول"، موقع الكتروني bilarabiyanet.com // ، اطلع عليها يوم 01 ماي 2023، الساعة: 10:15.

² المرجع نفسه.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

جوانبه المختلفة، وذلك طلبا وتحقيقا لتكامل الفكر واستيفاء قدر الطاقة لجانب محدد من جوانب المعرفة وتأصيلا وتعميقا فيه وتحقيقا للتوازن بين جانبيه النظري والتطبيقي. وقد توالى على رئاسة هذه المحلة جملة من الرؤساء الأكفاء انطلاقا من الناقد الكبير عز الدين إسماعيل ومرورا بـ جابر عصفور وهدى وصفي، ووصولاً إلى محمد فكري الجزار رئيس تحرير المجلة في عدد المائة (العدد 4 من المجلد 25) وهو محور دراستنا هذه والذي بعنوان "الإدراكيات".

1- المدونة من حيث الشكل والإخراج والتجليد:

اسم المجلة: فصول

عنوان العدد: الإدراكيات

العدد: 100

المجلد: 4/25

تاريخ النشر: صيف 2017

دار النشر: الهيئة المصرية للعلماء للكتاب.

البلد: القاهرة، مصر

رئيس التحرير: محمد فكري الجزار

مدير التحرير: محمد إبراهيم عبد العال

رقم الإيداع: 6100 / 1980م

موضوع المجلة:

عدد الصفحات: 688 صفحة

نوع الورق: أبيض جديد

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

لون الغلاف: مؤطر من الجانبين بإطار عريض باللون الزهري المائل إلى البنفسجي على خلفية بيضاء يتوسطها شعار المجلة، وهو عبارة عن زخرفة نباتية باللونين الأبيض والزهري المائل للبنفسجي، وفي أسفل الشعار كتابة بالخط العريض تعبر عن الموضوع الذي تناوله العدد.

لون الكتابة: اسم المجلة -فصول- موجود في القسم العلوي من الغلاف بخط محفور باللون الذهبي بحجم كبير ومذيل بعنوان فرعي صغير.

وفي الزاوية اليسرى من نفس القسم وضع ختم باللون الذهبي بمناسبة وصولها للعدد 100.

أما القسم السفلي من الغلاف فنجد باقي معلومات المجلة باللون الأسود وهي (رقم المجلد، العدد، السنة، الهيئة التي صدرت عنها المجلة وشعارها).

من ناحية الخط: خط واضح ومفهوم

1- حقوق النشر:

- جميع حقوق النشر محفوظة لدى النشر وحقوق التأليف والملكية الفكرية.
- ترك مسافة مع بداية كل مقال.
- التقيد بمنهجية كتابة المقالات.

2- وضع علامات الترقيم: الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة، علامتي التعجب والاستفهام... الخ.

من حيث السمك: الغلاف الخارجي سميك وأملس وأكثر متانة من الورق الداخلي.

كتاب كبير الحجم بأبعاد: 27 سم طوياً، 19 سم عرضاً، 3 سم ارتفاعاً.

كتاب ثقيل الوزن: ما يقارب 1350 غرام.

2- المدونة من حيث المضمون:

صدرت المجلة في عددها الـ 100 تحت عنوان "الإدراكيات"، والذي تضمن قضايا ومسائل لسانية عرفانية مختلفة إضافة إلى قضايا في الفلسفة ولسانيات النص والأدب، وكل ذلك في ستة أبواب وهي كالتالي:

3- باب **ترجمات:** تضمن مجموعة من المقالات المترجمة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- "اللغة والدماغ": ل: كاثرين بايلز، تر: عبد الرحمان طعمة.
 - "هل توجد لسانيات إدراكية": ل: فيفيانايفانز وميلاني غرين، تر: أحمد الشيمي.
- باب دراسات: ونذكر منه:

- الإبداع في التداولية المعرفية: لذهبية حمو الحاج.
- من الاشتراك الدلالي إلى تغيير المعنى: لصابر الحباشة

- 4- باب التطبيقات: والذي تضمن مجموعة من الدراسات نذكر منها:
- البعد الفكري والثقافي للاستعارة في البلاغة العرفانية: لإبراهيم بن منصور التركي
 - 5- باب ملف شعرية آدم: ونذكر منه:
 - العبث الكوني والتمرد في شعر محمد آدم: لحسن حماد
 - أطيف محمد آدم وعلاقات التجاوز النصي: لعماد حسين إبراهيم
 - 6- باب قراءات حرة: وجاء فيه مقالتي:
 - جدل الجريمة والعقاب في رواية خريف البراءة: لعماد الورداني
 - آليات الترجمة السردية في منامات ومقامات ورسائل الوهراني: لسليم سعدلي
 - 7- باب متابعات: ومما جاء فيه نذكر:
 - كتاب اللغة والمنطق (مدخل نظري): لفيصل ناصري
 - كتاب الإدراكيات: لمحمد مرتضى صادق.
- ونجد في ختام المجلة بيبليوغرافيا باللغتين العربي والانجليزية وأهم الدراسات اللسانية العرفانية.
- وأخيرا دراسة باللغة الإنجليزية لخالد كرم جاءت بعنوان The Value of Conceptuai Metaphor and Integration in Literay Composition and Appreciation.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

المبحث الثاني: المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المدونة (نماذج مختارة).
1- جرد المصطلحات اللسانية العرفانية:
المقال الأول: اللغة والدماغ

- كاثرين بايلز
- تر: عبد الرحمن طعمة

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	الحبسة	Aphasic	2	لساني عصبي	15
2	منطقة بروكا	Broca's area	1	لساني عصبي	16
4	العقد المشبكية	synapses	1	لساني عصبي	19
5	الجهاز العصبي المركزي	Central nervous system	1	لساني عصبي	20
6	حبسة بروكا	Broca's Aphasia	1	لساني عصبي	29
7	حبسة فيرنكه	WernickAphasic	1	لساني عصبي	30
8	الحبسة التواصلية	Communicative Aphasia	1	لساني عصبي	32
9	الأنوميا	Anomia	1	لساني عصبي	32

المقال الثاني: طبيعة اللسانيات الإدراكية

- فيفيان ايفانز/ميلاني جرين
- ترجمة: عبده العريزي

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	الالتزام بالتعميم	Generalisation Commitment	2	لساني عرفاني	38
2	الالتزام الإدراكي	Cognitive Commitment	2	لساني عرفاني	38

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

46	لساني عرفاني	1	polysemy	الاشترك الدلالي	3
48	دلالي عرفاني	2	Metaphor	الاستعارة	4
53	لساني عرفاني	1	Embodiment	جسدنة العقل	5
57	لساني عرفاني	1	Cognitive Linguistics	اللسانيات الإدراكية	6
57	دلالي عرفاني	1	Cognitive Semantics	علم الدلالة الإدراكي	7

المقال الثالث: هل توجد لسانيات إدراكية؟

- كاترين فوكس.
- ترجمة: لطفي السيد منصور

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	العلوم الإدراكية	Cognitive science	4	لساني عرفاني	63
2	البرنامج الإدراكي	Cognitive Program	1	لساني عرفاني	64
3	علم النفس الآلي	Instrumental Psychology	1	نفسى عرفاني	68
4	نظرية الإجراءات التلفظية	Verbal action theory	1	لساني عصبي	69
5	الإدراك	Cognition	1	لساني عرفاني	70

المقال الرابع: ماهو علم الدلالة الإدراكي؟

- فيفيان ايفانز/ميلاني جرين
- ترجمة: احمد الشيمي

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
-------	---------	-----------------	--------	-------------	--------

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

79	دلالي عرفاني	4	Cognitive Semantics	علم الدلالة الإدراكي (مكرر)	1
80	دلالي عرفاني	1	Conceptual structure	البنية التصورية	2
86	دلالي عرفاني	1	Conceptual metaphor	الاستعارة التصورية	3
88	دلالي /معجمي عرفاني	1	Projection mapping	التخطيطات الإسقاطية	4
89	دلالي /معجمي عرفاني	1	Categorization	التصنيف	5
90	دلالي عرفاني	1	Idealized cognitive emodels	النماذج الإدراكية المثالية	6

المقال الخامس: مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة.

- ميهايو انطوفيتش
- ترجمة: حليلة بوالريش

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	العلم العرفاني (مكرر)	Cognitive science	2	لساني عرفاني	96
3	علم الدلالة	Semantics	1	دلالي عرفاني	100
4	الدلالة العرفانية	Cognitive Semantics	1	دلالي عرفاني	101

المقال السادس: الأسلوبية العرفانية.

- بيتر ستوكويل
- ترجمة: رضوى قطيط

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
-------	---------	-----------------	--------	-------------	--------

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

108	أسلوبى عرفانى	2	Cognitive Stylistics	الأسلوبية العرفانية	1
112	دلالي عرفانى	1	Metaphor	الاستعارة	2
115	معجمى عرفانى	1	mentalmodels	النمذجة الذهنية	3

المقال السابع: الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية.

- ايزابيل اوليفيرا
- ترجمة : حسن دواس

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	الاستعارة الاصطلاحية	Metaphor Idiomatic	1	دلالي عرفانى	123
2	الاستعارة المفهومية	Metaphor conceptuelle	1	دلالي عرفانى	125
3	نظرية انسجام المفاهيم	L'integration Conceptuelle	1	دلالي عرفانى	126
4	الاستعارة التفعالية	Metaphor Intaphor	1	دلالي عرفانى	128
5	الاستعارة المقارنة	Metaphor Comparative	1	دلالي عرفانى	128

المقال الثامن: الدراسة الإدراكية للفن واللغة والأدب.

- مارك تيرنر
- ترجمة: رانية خلاف

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	المزج المفاهيمي	Conceptual blending	1	دلالي عرفانى	134

المقال التاسع: مقالتان في إدراكيات النص الشعري.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

- لارزيا بيلخوفا
- ترجمة وتقديم: محي الدين محسب

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	البلاغة الإدراكية	Cognitive rhetori	1	بلاغي عرفاني	143
2	نظرية الاقتران التصوري	Conceptual metaphor	1	بلاغي عرفاني	143
3	الشعريات الإدراكية	Perceptual poetics	1	شعري عرفاني	145
4	الاستدلال القياسي	Standard inference	1	نحوي عرفاني	150
5	القراءة الطرازية	Typical Reading	1	بلاغي عرفاني	150
6	القراءة غير الطرازية	A Typical reading	1	معجمي عرفاني	150
7	الصورة الشعرية	poetic Image	2	دلالي/شعري عرفاني	153
8	المخطط الطرازي	Model schema	2	معجمي عرفاني	153
9	الفضاءات الذهنية	Mental spaces	1	دلالي عرفاني	157
10	المخطط	Chart/ schema	1	معجمي عرفاني	158

المقال العاشر: انهيار الحاجز بين الدراسات الأدبية واللسانيات" مدخل إلى الشعرية الإدراكية".

- مارجريت ه. فريمان
- ترجمة: محمد سمير عبد السلام

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	الشعريات الإدراكية (مكرر)	Perceptual Poetics	4	شعري عرفاني	165

المقال الحادي عشر: السرديات والعلوم العرفانية : علاقة إشكالية

- ماري لورريان
- تر: زهير القاسمي

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	شبكة الخلايا العصبية	Network of Neurons	1	لساني عصبي	189
2	نظرية التوقع	Positioning Theory	1	لساني عصبي	198
3	الجسنة	Embodiment	1	لساني عرفاني	199
4	خطاب العاطفة	Passion Letter	1	لساني عصبي	199
5	الجودة	The quality	1	لساني عصبي	199

المقال الثاني عشر: مسائل معرفية في النقد الأدبي "مسائل ابستمولوجية"

- دوى فوكيمه
- تر: محمد بن الراهه البكري

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الشفرة	Cipher	3	لساني عصبي	220

المقال الثالث عشر: عوالم الخطاب والفضاءات الذهنية

- بيتر ستوكويل
- تر: بهاء الدين محمد مزيد

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الفضاءات الذهنية (مكرر)	Mental spaces	1	دلالي عرفاني	244

المقال الخامس عشر: الثقافة والنظرية المعرفية "إعادة تشكيل"

- جوناكر/روسيل ديورانت
- تر: السيد إمام

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار ه	نوع المصطلح	الصفحة
1	مكونات بيولوجية	Biological components	1	لساني بيولوجي	293

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

294	لساني عرفاني	1	Self	الذات	2
-----	--------------	---	------	-------	---

المقال السادس عشر: دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة

■ محمد الصالح البوعمراني

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الخطاطة	Schema	1	دلالي/معجمي عرفاني	311
2	خطاطة القوة	Force schma	1	دلالي /معجمي عرفاني	311
3	بنية القوة المضادة	Counter Force	1	دلالي عرفاني	313
4	بنية التحويل	Diversion	1	دلالي عرفاني	313
5	بنية الجذب	Attraction	1	دلالي عرفاني	313

المقال السابع عشر: اللغة والمعرفة : قضايا البحث البيمعرفي.
"مقاربة معرفية أولية لأنموذج العلاقة بين اللسانيات وعلم المعرفة"

■ محمد الوحيدي

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	البيمعرفية	Interdisciplinarity	3	دلالي عرفاني	324
2	الحقل المعرفي	Discipline	1	دلالي عرفاني	324
3	اللسانيات الإحيائية	Biolinguistics	1	لساني بيولوجي	330
4	التوافق	consilience	2	دلالي عرفاني	332

المقال الثامن عشر: من الاشتراك الدلالي إلى تغيير المعنى "منظورات عرفانية معجمية"

■ صابر الحباشة

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الاشتراك الدلالي	Polysemy		دلالي عرفاني	349

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

المقال التاسع عشر: تأويل المعنى الاستعاري من منظور سيميائي معرفي.

■ عمر بن دحمان

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	السيميائيات المعرفية	Cognitive Semiotics	2	سيميائي عرفاني	363
2	الفضاءات الافتراضية	Virtual spaces	1	سيميائي عرفاني	372

المقال العشرون: ملامح التفكير العرفاني عند النقاد والبلاغيين العرب القدامى.

■ صليحة شتيح

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الإدراك	perception	1	لساني عصبي	388
2	النظم	Harmony	1	لساني عصبي	393
3	المعاني الذهنية	Mental Meanings	1	دلالي عرفاني	395
4	الاستدلال	Inference	2	لساني عصبي	396

المقال الواحد والعشرون: بنية القصيدة الجاهلية-من النماذج التفسيرية السائدة إلى المنظور العرفاني-

■ سليم العمري

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	خطاطات الصورة	Image Schema	1	معجمي عرفاني	419

المقال الثاني والعشرون: الاستعارة في نماذج من شعر محمود درويش "مقاربة عرفانية"

■ الميلود حاجي

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	اللسانيات العرفانية	Cognitive Linguistics	1	لساني عرفاني	431

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

431	دلالي عرفاني	3	metaphor	الاستعارة(مكرر)	2
432	دلالي عرفاني	1	Conceptualizing Capacity	الكفاية التصورية	3
432	دلالي عرفاني	1	Directional Metaphor	الاستعارة الاتجاهية	4

المقال الثالث والعشرون: البعد الفكري والثقافي للاستعارة في البلاغة العرفانية.

■ إبراهيم بن منصور التركي

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	الاستعارة(مكرر)	metaphor	3	دلالي عرفاني	452
2	المفاهيم الاستعارية	Metaphorical Concepts	1	دلالي عرفاني	454
3	المشتركات المعرفية	Cognitive Universals	1	دلالي عرفاني	456

المقال الرابع والعشرون: جدل الجريمة والعقاب في رواية "خريف البراءة" ل عباس بيضون.

■ عماد الورداني

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	ممکن الديمومة	éeDur	1	شعري عرفاني	549
2	ممکن الصيرورة	Devenir	1	شعري عرفاني	549

المقال الخامس والعشرون: كتاب اللغة والمنطق "مدخل نظري

■ فضيل نصري

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكراره	نوع المصطلح	الصفحة
1	المقاربة الاختزالية	Reductionniste	1	دلالي عرفاني	585
2	الروابط	links	3	دلالي عرفاني	587
3	الاستلزام	Implication	1	دلالي عرفاني	587
4	الاستلزام الدلالي	Implication Semantique	1	دلالي عرفاني	588
5	الاستلزام التداولي	Implication	1	تداولي عرفاني	588

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

			Pragmatique		
--	--	--	-------------	--	--

المقال الخامس والعشرون: كتاب الادراكيات "أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية"

■ محمد مرتضى صادق

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار هـ	نوع المصطلح	الصفحة
1	العلوم العرفانية(مكرر)	Cognitive Sciences	2	لساني عرفاني	590
2	اللسانيات الإدراكية الإثنية	Cognitive ethnolinguistics	1	لساني عرفاني	591
3	نظرية الموقفية	Situativity Theory	1	لساني عرفاني	594
4	نظرية الجسدنة(مكرر)	Embodiment	1	لساني عرفاني	594
5	نظرية التفسير	Interpretation Theory	1	لساني عرفاني	596
6	نظرية المخطط الإدراكي	Cognitive schema theory	1	لساني عرفاني	596
7	الاستعارة (مكرر)	Metaphor	1	دلالي عرفاني	598
8	الاستعارة التصورية	Conceptual metaphor	2	دلالي عرفاني	599

المقال السادس والعشرون: كتاب علم الدلالة والعرفانية "دراسة تحليلية"

■ هبة عبد الرحمن سلام

الرقم	المصطلح	المقابل الأجنبي	تكرار هـ	نوع المصطلح	الصفحة
1	اللسانيات العرفانية(مكرر)	Cognitive Linguistic	1	لساني عرفاني	603

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

603	دلالي عرفاني	1	Conceptual Structure	البنية التصورية	2
603	دلالي عرفاني	1	Cognitive Semantics	علم الدلالة العرفاني	3
605	دلالي عرفاني	1	Imagination	الخيال	4
606	لساني عرفاني	2	Cognitive Commitment	الالتزام العرفاني	5
607	دلالي عرفاني	1	Cognitive Deliberation	التداولية العرفانية	6
608	دلالي عرفاني	1	Combinatoriality	مبدأ التألفية	7
608	معجمي عرفاني	1	Category	المَقُولَة	8
609	نحوي عرفاني	1	Grammmatical Constraint	الإكراه النحوي	9

تمثل الجداول السابقة مجموع المصطلحات اللسانية العرفانية الأكثر ورودا في المجلة، والتي خصها أصحاب المقالات بالتعريف والشرح، وسنقدم فيما يلي دراسة تحليلية مقارنة لتلك المصطلحات، ونظرا لأن المقام هنا لا يسمح لنا بأخذ كل المصطلحات فقد اكتفينا بنماذج، وقد كان الانتقاء حسب أهمية المصطلح ومدى شيوعه في حقل الدراسات العرفانية ونسبة تكراره والمساحة التي شغلها.

2-دراسة تحليلية مقارنة لأهم المصطلحات:

■ المقال الأول: اللغة والدماغ

وهو مقال مترجم عن الأكاديمية الأمريكية، مقتطف من كتاب الباحثة كاثرين بايلز الموسوم بـ "اللسانيات مقدمة في اللغة والتواصل" وقد ترجم المقال وناقشه وعلق عليه الدكتور عبد الرحمن طعمة.

المصطلحات اللسانية العرفانية:

■ **الحبسة:** وهي ترجمة للمصطلح الانجليزي¹Aphasia والمصطلح الفرنسي²L'aphasie، وإضافة إلى ترجمة الحبسة هناك ترجمات أخرى منها الأفازيا، الإفيزيا، احتباس الكلام، السكتة الكلامية، الحبسة الكلامية وغيرها، وللحبسة تعريفات عديدة نبدوها بالتعريف الأجنبي. تعرف الحبسة بأنها:

«Afasia is a disorder that results from damage to portions of the brain that are responsible for language fir most people these ar are on the left side of the brain aphasia usually occurs suddenly, often following a stroke or head injury but it may also develop slowly, as the result of a brain tumor or a progressive, neurologicaill disease, the disorder impairs the expression and understanding of language as well as reading and writing»³

أي أن الحبسة اضطراب في الكلام يحدث بعد صحة يصيب الجانب الأيسر من الدماغ. أما تعريف الحبسة في الدراسات العربية فنجد تعريفات عديدة لها مشرقا ومغربا، حيث يعرفها الدكتور "قحطان أحمد الظاهر" في كتابه "اضطرابات اللغة والكلام" بقوله أفيزيا أو احتباس الكلام: هي الأعراض التي تشتمل على فقدان القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوقة، وعدم القدرة على تذكر الأشياء المرئيات،

¹ مجموعة من المؤلفين، القاموس إنجليزي- عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص68.

² محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009، ص55.

³What is aphasia ?,www.nidcd.nih.gov 25/05/2023, 10 :32

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

بذلك يعد اضطرابا تواصليا نتيجة في الغالب لضربة أو خلل في منطقة أو أكثر من المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ أو فقدان الوظيفة العقلية كالتفكير والتذكر والاستدلال¹. أي أن الحبسة اضطراب تواصلية ناتج عن إصابة معينة من المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ ينتج عنها فقدان القدرة على الكلام والتعبير والكتابة والفهم والتذكر. كما يعرفها الدكتور "فرج الزريقات" في كتابه "اضطرابات اللغة التشخيص والعلاج" بقوله "الحبسة الكلامية من الأمراض الكلامية الصعبة والتي غالبا ما تكتسب في مرحلة الرشد، وبالإضافة إلى تأثيرها على اللغة المنطوقة، فهي أيضا تسبب مشكلات واضطرابات في فهم كلام الآخرين والقراءة والكتابة، وتستعمل الحبسة الكلامية Aphasia كمصطلح لوصف عدد من المتلازمات (...). وقد تظهر دون إنذار سابق لدى بعض الأفراد (...). وتنتج معظم حالات الحبسة الكلامية من الإصابة بالجلطات الدماغية"²، ومعنى ذلك أن الحبسة الكلامية اضطراب مكتسب يصيب الدماغ نتيجة جلطة دماغية محدثة مشكلة في الكلام والفهم والقراءة والكتابة.

وفي تعريف ثالث لها تعرفها الدكتور محمد حولة في كتابه "علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت بقوله: "الحبسة مجموعة التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو الفهم، وذلك نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ"³، أي أنها عدة تشوهات تصيب نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ فتؤثر على وظيفة الكلام والفهم.

وبالعودة إلى تعريف الحبسة في مجلة فصول نجد أن الباحثة "كاترين بايلز" قد عرفتها في معرض حديثها عن اكتشاف هذا المرض أو الاضطراب لأول مرة على يد العالم بروكا، وهو يعالج أحد مرضاه، حيث ذكرت أنها -الحبسة- "اضطراب في قدرة الأفراد على إدراك اللغة وإنتاجها وسيرورتها عموما نتيجة إصابة القسم الأيسر من المخ بسبب مرض أو حادث"⁴.

أي أنها مشكل مفاجئ يصيب القسم الأيسر من المخ بسبب مرض أو حادث ينتج عنه خلل في الكلام والتعبير والفهم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحديث عن الحبسة جاء مرتبطا بكونها سببا من أسباب دراسة وظائف الدماغ من جهة ومقر تواجد اللغة من جهة أخرى.

¹ قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010، ص120.
² فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص278.

³ محمد حولة، الأرطوفونيا: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص55.

⁴ كاترين بايلز، اللغة والدماغ، تر: عبد الرحمان طعمة، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص16.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للحبسة وتعريفها في المدونة نجد أن تعريف الدكتور "محمد حولة" يكاد يتفق مع تعريف المجلة، حيث اتفقا في استخدام نفس الترجمة للمصطلح Aphasia وهو الحبسة، أما من حيث المفهوم فقد قدم كلا التعريفين وصفا للمرض وأسبابه ومكان إصابته بالضبط، واتفقا في ذلك، ويبقى الاختلاف الوحيد بينما هو المصطلحات المعبر بها، حيث استخدم "محمد حولة" مصطلحات: (التشوهات- التعبير والفهم)، وهو ما قابله عند الدكتور محمد طعمة على الترتيب: (اضطراب إدراك اللغة وإنتاجها وسيروتها).

أما بالنسبة للتعريفين الآخرين فالتعريف الأول للدكتور "قحطان" فنجد أنه قد استعمل المصطلح المعرب "أفيزنا" والمصطلح المترجم "الاحتباس الكلامي" في مقابل المصطلح الأجنبي "Aphasia"، وعرفها بالنظر إلى أعراضها وأنواعها المختلفة، وأسباب حدوثها والمناطق التي تصيبها في الدماغ، في حين نجد الدكتور فرج الزريقات صاحب التعريف الثاني قد استخدم مصطلح "الحبسة" وأحقه بلفظ آخر وهو "الكلامية" كنوع من التخصيص، هذا بالنسبة للمصطلح أما بالنسبة للتعريف فقد عرفها بالنظر إلى أصنافها وتأثيرها وأسباب حدوثها ولم يحدد مكان توأجدها بالضبط.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن جلّ التعريفات التي ذكرناها رغم اختلافها في بعض الجوانب إلا أنها تتفق قيامهم وهو أنها تحدث بشكل مفاجئ فهي مرض أو اضطراب يحدث بعد صحة يؤدي إلى خلل في وظيفة الكلام والتعبير.

اتفق من كل الدكتور "عبد الرحمن طعمة" والدكتور "محمد حولة" في ترجمة المصطلح على الرغم من أن الأول مشرقى والثاني مغربي، واختلف الباحثان الآخران في ترجمة هذا المصطلح على الرغم من أن كليهما مشرقيان وهذا يتبين أن هناك اختلافا كبيرا في ترجمة المصطلح.

وبعد عرضنا لهذا المقال الموسوم بـ "اللغة والدماغ" نخلص إلى أنه:

■ تناول هذا المقال الأصول العرفانية الأولى في ثمانية عشرة صفحة وهو في مجمله مناقشة وإجابة عن ثلاث تساؤلات رئيسية طرحها علماء بيولوجيا اللغة وهي:¹

- هل تتموقع اللغة البشرية والكلام داخل الدماغ؟ وإن كان هذا صحيح فأين بالتحديد؟
- كيف يقوم الجهاز العصبي بوظيفتي التشفير أو الترميز وفك التشفير أو الترميز الخاص باللغة والكلام؟

¹ ينظر: كاترين بايلز، اللغة والدماغ، ص16.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

• هل العناصر الأساسية للغة الأصوات والتركيب والدلالة تتمايز من الناحية التشريحية العصبية، وعليه فهي معرضة لنوع من الضعف أو الفساد المستقل لكل منها على حدة؟

- انفراد هذا المقال في كونه المقال الوحيد الذي طرح موضوع تموضع اللغة داخل الدماغ.
 - نقل إلينا الدكتور عبد الرحمن طعمة هذا المقال وفق آلية الترجمة وهو لم يكتف بالترجمة والنقل فحسب بل علق على المقال وناقش بعض النقاط وخالف صاحبة المقال فعلى سبيل المثال ذكر أن عدد النيورونات* في الدماغ البشري يقترب من 100 مليار وهو عدد المجرات التي يشملها الجزء المدرك من الكون تقريبا، في حين ذكرت صاحبة المقال أنها 12مليار فقط.
 - تضمن المقال العديد من الرسوم التوضيحية للدماغ ومناطق تواجد اللغة، مما أثرى المقال وجعله أكثر قيمة وساعد على إيصال الأفكار الموجودة فيه.
- بخلاف مصطلح الحبسة هناك مصطلحات أخرى وتتمثل في مصطلح حبسة بروكا Broca's Aphasic - حبسة فيرنكة Wernick Aphasic - والحسبة التواصلية Communicative aphasia، والانوميا Anomia وكلها أنواع للحبسة، وقد تطرقت لها الباحثة عند إجابتها عن التساؤل الثالث الذي ذكرناه سالفًا حين ربطت إجابة هذا التساؤل بأنواع الحبسة ; فحبسة بروكا Broca's Aphasic مثلًا: مرتبطة بالمكون الصوتي: أي أن المصابين بهذا النوع لديهم عجز على مستوى النظام الصوتي، وحبسة فيرنكة aphasie wernicke مرتبطة بالمكون التركيبي، أما الانوميا Anomia فهي مرتبطة بطبيعة تذكر الأشياء.

▪ المقال الثاني: طبيعة اللسانيات الإدراكية "الافتراضات والالتزامات" .

ويقع هذا المقال في باب "ترجمات" وهو مقال للباحثين فيفيان ايفانز وميلاني جرين، ترجمه الدكتور عبده العزيزي في 21 صفحة.

المصطلحات اللسانية العرفانية في المقال: (الالتزام بالتعميم، الاشتراك الدلالي، الالتزام العرفاني)

1. الالتزام بالتعميم:

وهو ترجمة المصطلح الأجنبي "Generalisation commitment" ويعرف في الدراسات الغربية على أنه:

*النيرون: هو الوحدة البنائية للجهاز العصبي.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

«The Generalisation commitment :referring to a commitment to The characterization of The general principles That are responsible For all aspects of human language ».¹

ومعنى ذلك أن هذا المبدأ يرتكز أساسا على وضع مجموعة من المبادئ العامة تنطبق على جميع جوانب اللغة البشرية.

أما تعريف هذا المصطلح في الدراسات العربية، فيعرفه الدكتور الأزهر الزناد في كتابه "نظريات لسانية عرفانية" بقوله: "يتمثل الالتزام بالتعميم في أن يستوعب الدرس اللساني العرفاني جميع المظاهر في النشاط اللغوي وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية، فمما ترفضه اللسانيات العرفانية تناول اللغة على أنها منظومات مستقل بعضها عن بعض (صوتي، صرفي، إعرابي، دلالي، معجمي، تداولي... الخ) وبدلا من ذلك تسعى إلى دراستها جميعا في تفاعلها وتكاملها واشتغالها معًا، ببيان انبثاقها من الأرضية العرفانية العامة وتفاعلها معها"²، أي أن هذا المبدأ يجعل من اللغة بجميع مظاهرها كيان واحد ومنظومة متجانسة تتفاعل مع بعضها البعض ويكمل بعضها بعضا، ويعد هذا الالتزام مبدئًا من مبادئ اللسانيات العرفانية، وأحد أهم مفاتيحها، ظهر على يد أبرز رواد هذا العلم وهو "جورج لاكوف" في دراسة له سنة 1990، ويهتم هذا المبدأ بدراسة وتحديد المبادئ العامة التي تحكم النشاط اللغوي عند البشر.

أما تعريف هذا المصطلح في مجلة فصول فنجد أنه ورد في مقالين لباحثين مشرقين، حيث المقال الأول يقع في باب ترجمات والذي جاء بعنوان "طبيعة اللسانيات الإدراكية" تناول فيه الدكتور "عبد العزيز" مجموع الافتراضات والالتزامات التي تميز اللسانيات العرفانية، نقلا عن الباحثين "فيفيان ايفانز" و"ميلاني جرين"، حيث جاء تعريف الالتزام بالتعميم Generalisation commitment بأنه: "الالتزام بتوصيف المبادئ العامة المسؤولة عن جميع جوانب اللغة"³، أي أن أساس هذا الافتراض هو وجود مبادئ مشتركة بين جميع جوانب اللغة.

كما نجد تعريفا آخر لهذا المبدأ في نفس المقال وهو أن الالتزام بالتعميم: "أحد الافتراضات التي يطرحها علماء اللغة الإدراكية أن هناك مبادئ بناء structuring مشتركة تعقد عبر جوانب مختلفة من اللغة، وأن وظيفة مهمة من علم اللغة هي تحديد هذه المبادئ

¹ELLO.www.elb.uos.de.29/05/2023, 10 :02

² الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص33.

³ فيفيان ايفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص38.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

المشتركة¹، أي أن هذا الالتزام هو أحد الافتراضات الهامة في اللسانيات العرفانية، أساسه أن هناك مبادئ تهم مختلف مظاهر اللغة، ومن مهام اللسانيات العرفانية الكشف عنها وإيجادها، وهي الفكرة التي غيبتها وأهملتها المناهج الشكلية السابقة (مناهج نمذجة اللغة) التي تقوم على تقسيم دراسة اللغة إلى مجالات مختلفة كعلم الأصوات و علم التراكييب و علم الدلالة... الخ، ولعل أبرز هذه المناهج الشكلية: المقاربة التي جاء بها نعوم تشومسكي²، فمبدأ التعميم جعل من اللغة منظومة متناغمة يتفاعل مع بعضها البعض.

أما المقال الثاني فهو من باب متابعات للدكتورة "هبة عبد الرحمن سلام" والذي جاء موسوما بـ "كتاب: علم الدلالة والعرفانية" دراسة تحليلية" حيث عرفت د. هبة هذا المبدأ بأنه: "الالتزام بالتعميم Generalisation commitment هو المبدأ الذي يدعو إلى دراسة جميع جوانب النشاطات اللغوية في تفاعلها وتكاملها"³، أي أنّ هذا المبدأ يقوم على فكرة مفادها أن اللغة كيان واحد بكل أجزائه تتفاعل مع بعضها البعض ويكمل بعضها البعض.

يتبين لنا من خلال التعريفات التي عرضناها حول مصطلح الالتزام بالتعميم أن هناك اتفاقا واضحا في تحديد هذا المصطلح سواء من حيث الوضع أو من حيث المفهوم، فجلّ التعريفات التي قدمناها سواء بترجمتها المشرقية عند د.عبد العزيز و د. هبة عبد الرحمن سلام أو المغربية عند الدكتور الأزهر الزناد، تتفق على أن الالتزام بالتعميم هو ترجمة المصطلح الأجنبي "Generalisation commitment" وهو الالتزام بتحديد المبادئ المشتركة بين جميع جوانب اللغة .

2. الاشتراك الدلالي:

هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Polysemy) وقد جاء تعريفه في المعاجم الانجليزية كما يلي:

«The tern homonymy goes back to the Greek Words 'homos' meaning, the same, and onoma, meaning name, A.simplified Translation of homonymy would be having the Same name».⁴

¹ فيفيان ايفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص38.

² ينظر: المرجع نفسه، ص39.

³ هبة عبد الرحمن سلام، كتاب: علم الدلالة والعرفانية "دراسة تحليلية"، مجلة فصول للنقد الأدبي الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص608.

⁴ صابر الحباشة، مقدمات لدراسة الاشتراك الدلالي بين العرفان والتداول، مجلة الخطاب، العدد 14، البحرين، ص101.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وتتضح لنا من هذا التعريف أن الاشتراك الدلالي أو تعدد المعاني هو الاشتراك في نفس الاسم لمسمى واحد.

هذا تعريف الاشتراك الدلالي عند الغرب، أما عند العرب فيعرفه الدكتور صابر الحباشة بأنه: "ظاهرة تكون بموجبها للوحدة اللسانية معان متعددة مستقلة ولكنها مترابطة"¹، أي أن الاشتراك الدلالي ظاهرة لغوية تقتضي اشتراك كلمة واحدة في عدة معاني مختلفة، لكن في الوقت نفسه ترتبط بعضها البعض، ويؤكد الدكتور صابر الحباشة على أن مصطلح الاشتراك الدلالي قد ورد ذكره سبعا وعشرين (27) مرة في مسرد اللسانيات العرفانية.

أما مصطلح الاشتراك الدلالي في مجلة فصول، فقد عرفه الدكتور عبده العزيمي بأنه: "الاشتراك الدلالي (تعدد المعنى) Polysemy هي الظاهرة التي تظهر فيها وحدة لغوية واحدة معاني متعددة مختلفة وتكون ذات صلة"²، بمعنى أن يكون للكلمة الواحدة عدة معاني مع وجود رابط يربط بينها، ومثال ذلك كلمة العين: فهي بمعنى العين الناظرة لكل بصر، وعين الماء، وعين الركبة، والعين من السحاب، فهذه المعاني رغم اختلافها إلا أن بينها رابط يجمعها³، ويجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التعريف والمصطلح يقع ضمن الترجمة المشرقية، أما تعريف الاشتراك الدلالي في الترجمة المغربية فنجد مقالا في مجلة فصول للدكتور صابر الحباشة والذي جاء موسوماً بـ: "من الاشتراك الدلالي إلى تغير المعنى" ويقع هذا المقال ضمن باب دراسات، حيث عرف الاشتراك الدلالي بأنه: "شكل مكتوب أو ملفوظ ذو معان متعددة تترابط فيما بينها جميعاً عبر توسيع الدلالة"⁴، بمعنى أن الاشتراك الدلالي قد يقع في الكلمة الملفوظة والمكتوبة بحيث يكون لهذه الكلمة معاني مختلفة يجمعها رابط واحد.

من خلال التعريفات التي قدمناها حول مصطلح الاشتراك الدلالي يتبين لنا أن كل التعريفات تتفق في تعريف هذا المصطلح وأيضاً في ترجمته مشرقاً ومغرباً، فالاشتراك الدلالي أو تعدد المعنى ظاهرة لغوية تكون فيها اللفظة الواحدة معاني مختلفة لكنها متصلة ببعضها البعض.

ويعد الاشتراك الدلالي أحد المفاتيح الهامة في مبدأ التعميم كونه ظاهرة مشتركة بين مجالات مختلفة من اللغة وبالتالي توحيد هذه المجالات.

¹Hendrikjeschulze, The identification of word classes in connection with the Differentiation Between Homonymy and Polysemy, GRIN Verlag. 2001, p2.

² صابر الحباشة، مقدمات لدراسة الاشتراك الدلالي بين العرفان التداول، ص102

³ فيفيان ايفانز، وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص46.

⁴ صابر الحباشة، من الاشتراك الدلالي إلى تغير المعنى، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، المجلد 4/25، العدد100، 2017، مصر، ص349.

3. الالتزام العرفاني: The cognitive commitment ويعرف الالتزام العرفاني في الدراسات الأجنبية بأنه:

« commitment to providing a characterization of general principles fir language that accords with what is known about the brain and mind from other disciplines»¹

أي الالتزام بتحديد مبادئ عامة للغة بحيث تتوافق هذه المبادئ مع المعرفة المتاحة حول الدماغ والعقل من التخصصات الأخرى.

أما تعريف الالتزام العرفاني في الدراسات العربية، فيعرفه الدكتور الأزهر الزناد بقوله: "يتمثل الالتزام العرفاني في السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفانية الثابتة في سائر العلوم العرفانية (...). ولذلك يجب أن تُراعى طبيعة العرفنة وخصائصها في إقامة النظرية اللسانية فيلغى منها كل ما ليس ذا أرضية عرفانية"²، أي جعل اللسانيات النظرية اللسانية خاضعة وقائمة على المبادئ العرفانية المرسومة لها، أما لو عدنا إلى مصطلح الالتزام العرفاني في مجلد فصول نجد أنه يرد تارة تحت مسمى الالتزام الإدراكي وتارة أخرى تحت مسمى الالتزام العرفاني سواء في الدراسات المشرقية أو المغربية، حيث نجد الدكتور "عبد العزيزي" وهو باحث مشرقي قد قابل المصطلح الأجنبي The cognitive commitment بالالتزام الإدراكي، ويعرفه على أنه: "هو الالتزام بتوفير توصيف للمبادئ العامة للغة التي تتفق مع ما هو معروف عن العقل والدماغ من التخصصات الأخرى"³، أي أن هذا المبدأ يتأسس على فكرة وضع مجموعة من المبادئ المتعلقة باللغة على أن تطبق هذه المبادئ على ما هو معروف عن الإدراك البشري.

كما نجد تعريفاً آخر لهذا المصطلح ضمن باب متابعات في المقال الموسوم بـ كتاب: علم الدلالة والعرفانية "دراسة تحليلية" للدكتورة "هبة عبد الرحمن سلام" وهذه باحثة مشرقية والتي استخدمت مصطلح الالتزام العرفاني كمقابل للمصطلح الأجنبي وعرفته على

¹Ello.www.elb.uos.de.29/05/2023, 11 :30

² الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص33.

³ فيفيان ايفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص38.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

أنه "cognitive commitment" هو الذي يدعو إلى عدم عزل اللغة عن الإدراك¹، أي جعل اللغة خاضعة لمبادئ الإدراك.

ثم في مقال ثالث وهو مقال للباحث التونسي "محرز راشدي" المعنون بـ كتاب الشعرية العرفانية نجد تعريف الالتزام العرفاني - وقد استعمال مصطلح "العرفاني" - على أنه: "الالتزام الذي يجبر الباحث على الاستجابة للنتائج التجريبية الحاصلة من علم النفس العرفاني والتطوري والانثروبولوجيا العرفانية، وعلم الأعصاب وبايجاز إن الحديث حينئذ معطوف على النظرية الإدماجية"²، أي أنه الالتزام الذي يفرض على اللسانيات الخضوع لكل ما هو عرفاني.

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن هناك تبايناً في ترجمة مصطلح "cognitive commitment" ليس فقط على مستوى الترجمة المشرقية والمغربية بل على مستوى الباحثين المشاركة فيما بينهم والمغاربة فيما بينهم، فمثلاً في الترجمة المشرقية استعمال الدكتور "عبد العزيز" مصطلح الالتزام الإدراكي في المقابل استخدمت الدكتورة "هبة عبد الرحمن سلام" مصطلح الالتزام العرفاني وكلاهما باحثان مشرقيان.

أما في الترجمة المغربية فقد استعمال الدكتور "الأزهر الزناد" مصطلح الالتزام العرفاني في حين استخدم الدكتور "محرز راشدي" مصطلح الالتزام العرفاني، وهذا الاختلاف والتباين يولد فوضى مصطلحية مما يصعب تلقي المصطلح على الباحث والدارس. ومن خلال دراستنا لهذا المقال الموسوم بـ طبيعة اللسانيات الإدراكية والمصطلحات اللسانية العرفانية الواردة فيه نخلص إلى أن:

هذا المقال عالج ثلاث مسائل جوهرية في اللسانيات العرفانية وهي مبدأ الالتزام بالتعميم، ومبدأ الالتزام العرفاني، إضافة إلى مسألة جسدة العقل. أولى صاحبها المقال عناية كبيرة لمبدأ التعميم أكثر من المبادئ الأخرى، وعرضاً له الكثير من الأمثلة وقد عالجها في حوالي 11 صفحة من 21 صفحة وهو العدد الإجمالي لصفحات المقال، في حين نوقش المبدأ الثاني وهو الالتزام العرفاني في ثلاث صفحات فقط. استعمالاً أكثر من عشرين مثلاً توضيحياً لشرح مبدأ التعميم ومجالاته. بعض الأمثلة المستخدمة في المقال لم تحقق وظيفة التوضيح للفكرة المطروحة، لأنها مترجمة عن الإنجليزية، وربما لو استبدلت بأمثلة أخرى عربية التداول كان ذلك أفضل.

■ المقال الثالث: هل توجد لسانيات إدراكية؟

¹ هبة عبد الرحمن سلام، كتاب الدلالة والعرفانية دراسة تطبيقية، ص 606.
² محرز راشدي، عروض كتب الشعرية العرفانية، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص 628.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وهو مقال مترجم للباحثة كاترين فوكس، قدمه وترجمه الدكتور لطفي السيد منصور في ما يقارب العشر (10) صفحات.

المصطلحات اللسانية العرفانية (العلوم الإدراكية):

العلوم الإدراكية: هو ترجمة للمصطلح الأجنبي "Cognitive science"¹ وإضافة إلى مصطلح العلوم الإدراكية، هناك ترجمات عديدة منها: العلوم العرفانية، العلوم المعرفية، العلم العرفاني، هذا بالنسبة للمصطلح أما بالنسبة لتعريفه فيعرف في الدراسات الغربية، يعرفه جورج لاكوف في كتابه "women, fire and dangerous things", بقوله:

« Cognitive science is a new field That brings together what is known about the mind from many academic disciplines :psychology, linguistics, anthropology, philosophy, and computer science. It seeks detailed answers to such question as : What is reason? How do we make sense of our experience? What is a conceptual system and how is it organized ? Do all people use the same conceptual system? If so, what is that system? »².

أي أن العلوم الإدراكية مجال جديد يضم العديد من التخصصات كالذكاء الاصطناعي و علم النفس واللسانيات والفلسفة والانتروبولوجيا، يسعى هذا المجال إلى الإجابة عن تساؤلات من قبيل ما هو العقل؟ كيف نعطي لتجربتنا معنى؟ ما هو النظام المفهومي وكيف ينتظم؟

أما تعريف هذا المجال في الدراسات العربية، فيعرفها الدكتور الأزهر الزناد وهو من اللغويين الرواد الذين أدخلوا هذا العلم إلى الوطن العربي بأنها: "جملة من العلوم التي تدرس اشتغال الذهن والذكاء، دراسة أساسها تضافر الاختصاصات تساهم فيها الفلسفة و علم النفس والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب (علوم الدماغ)، واللسانيات والانتروبولوجيا وتدرس العلوم العرفانية الذكاء عامة والذكاء البشري وأرضيته البيولوجية التي تحمله وتعنى بمنولته وتبحث في تجلياته النفسية واللغوية والانتروبولوجية"³.

ونفهم من هذا التعريف أن العلوم الإدراكية دراسة تجمع عدة تخصصات هدفها الأساسي والمشارك اشتغال الذهن والذكاء.

¹George Lakoff, Women-fire and Dangerous Things, by the University of Chicago.1987p 10.

²المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص15.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وبالعودة إلى مجلة فصول نجد أن هذا المصطلح قد دُرِس في عدة مقالات منها، سواء كانت هذه المقالات مترجمة أو عبارة عن دراسات وأبحاث، وقد اختلف تعريف وترجمة المصطلح بين المشاركة والمغاربة فمن الترجمة المشرقية نجد مقالات للدكتور "لطف السيد منصور" الذي جاء موسوماً بـ "هل توجد لسانيات إدراكية؟" وهو مقتطف من كتابمديرية الأبحاث ومنسقة البرنامج الإدراكي بفرنسا الباحثة "كاثرين فوكس".

حين عرض هذا المقال مجموعة التعريفات للعلوم الإدراكية"وجاء فيها كالتالي:
"العلوم الإدراكية حقل متعدد التخصصات يصعب تحديد معالمه الأساسية، وهو مرتبط أساساً بدراسة العقل/الدماغ على الصعيد الوظيفي والمادي"¹، أي أنه يجمع عدة تخصصات وبالتالي يصعب وصفه وتحديد مادته الأساسية، وكذا نشأته، وهو يرتبط أساساً بدراسة العقل/الدماغ.

وفي تعريف ثاني نجد "أن مادة العلوم الإدراكية هي الوصف أو الشرح وعند الحاجة تكون محاكاة الميول الأساسية وقدرات العقل البشري مثل: اللغة، والتفكير والإدراك، والتنسيق الحركي، والتخطيط"²، وقد حددت الباحثة "كاثرين فوكس" في هذا التعريف مادة هذا الحقل الجديد ودوره ووظيفته الأساسية، كما نجد تعريفاً ثالثاً بأنها: "اللسانيات الإدراكية تفرض نفسها اليوم حقلاً جديداً من المعرفة، يحاول التفسير من خلال التجريب والنمذجة، واستخدام التقنيات المتقدمة و"سر العقل" من خلال علاقاته بالمادة: الدماغ والجسم والحاسوب"³، أي أن حقل اللسانيات الإدراكية صار من متطلبات العصر الحالي يربط ما بين الدماغ والتجربة والذكاء الاصطناعي لتفسير الظواهر.

وفي تعريف رابع أيضاً "يشير مصطلح العلوم الإدراكية إلى التخصصات المتعددة لاكتساب واستخدام المعرفة"⁴، أي أن العلوم الإدراكية دراسة تقوم على مجموعة من التخصصات وتتشرك هذه الأخيرة في هدف واحد هو اكتساب واستخدام المعرفة .

وفي تعريف آخر لنفس الباحثة: "العلوم الإدراكية تلك التخصصات التي تتعلق بمختلف جوانب النشاط الحسي والفكري التي بواسطتها يتعرف الإنسان على العالم من حوله ندرج فيها بيولوجيا الأعصاب، وعلم النفس والذكاء الاصطناعي، ونظرية الاتصال، وفلسفة

¹ كاثرين فوكس، هل توجد لسانيات إدراكية؟، تر: لطف السيد منصور، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، المجلد 4/25، العدد10، 2017، ص63.

²المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

العقل... إلخ"¹، أي أن العلوم الإدراكية مجموعة من التخصصات والعلوم تدرس مختلف جوانب النشاط الحسي والفكري.

من خلال ما قدمناه يتبين لنا الباحثة "كاترين فوكس" قد قدمت لنا مجموعة من المقاربات المختلفة للعلوم الإدراكية، ورغم اختلاف هذه التعريفات في بعض الجوانب إلا أنها تتفق في كون العلوم الإدراكية حقل يضم مجموعة من التخصصات أو العلوم، وهذه الأخيرة يرتبط فيها شيء مشترك هو المعرفة أو الإدراك.

ونجد تعريفاً آخر بالترجمة المشرقية للدكتور "محمد مرتضى صادق" في مقاله الموسوم بـ "كتاب: الإدراكيات أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية" الذي ورد في باب متابعات، وقد استخدم مصطلح "العلم الإدراكي" حيث يعرفه بأنه: "الدراسة العلمية للعقول والأدمغة، سواء أكانت عقولاً حقيقية أم اصطناعية، إنسانية أو حيوانية"²، أي أنه العلم الذي تشترك فيه مجموعة من العلوم في دراسة الذهن والعقل.

أما تعريف العلوم الإدراكية عند المغاربة فنجد تعريفاً لهذا الحقل العلمي في مقال الدكتورة "حليمة بوالريش" المترجم عن "ميهايو أنطوفيتش" والذي جاء بعنوان "مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية" حيث عرفت بهذا العلم على أنه: "نشأ العلم العرفاني في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، بوصفه محاولات لإعطاء الدعم النظري إلى الاهتمام المتزايد بالمعرفة الإنسانية، إنها رد فعل لمهاجمة سلوكية وبنوية الخمسينيات والستينيات، مثلت قطيعة شرعية مع النظرة القائلة بأن الذهن مزود بيولوجياً بأسلاك لمعالجة بعض أنواع المعطيات بسهولة أكبر من بعضها الآخر، فكرة تعود على الأقل إلى عقلانية ديكارت"³.

يتضح من هذا التعريف أن د. حليمة بوالريش حددت مفهوم هذا الحقل العلمي بالنظر إلى إرهاباته الأولى ونشأته، وذلك أنه رد فعل على سلوكية وبنوية الخمسينيات والستينيات، وبالنظر إلى الغاية التي يرمي إليها من جهة أخرى المعرفة الإنسانية، ثم المنطلق والمبدأ الذي قام عليه وهو اعتبار أن الذهن مزود بيولوجياً بأسلاك لمعالجة المعطيات بسهولة.

ونجد تعريفاً آخر لهذا المصطلح في نفس المقال لـ د. بوالريش حيث تعرفه على أنه: "العلم العرفاني هو دراسة الذهن في جميع مظاهره وتحديدًا وبعناية أكبر يحاول هذا العلم دراسة الذكاء والأنظمة الذكية مع تأكيد خاص على السلوك الذكي بوصفه حاسوبياً، وهكذا

¹ كاترين فوكس، هل توجد لسانيات إدراكية؟، ص 64.

² محمد مرتضى صادق، كتاب الإدراكيات أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص 591.

³ ميهايو أنطوفيتش، مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة، تر: حليمة بوالريش، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص 96.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

يعمل العلم العرفاني بعده ناقلا لنظريات الذهن الحديثة، إنه ينظم علومًا متباينة، كاللسانيات، والعلم الحاسوبي، و علم النفس و علم الأعصاب، والانثروبولوجيا و علم الاجتماع¹، أي أن العلوم الإدراكية هي "تضافر لمجموعة من الاختصاصات تسعى كل منها لدراسة الذهن وفق منهج مختلف".

ويتضح لنا من كل التعريفات التي قدمنا عن هذا العلم أن هناك اختلافًا في وضع وترجمة المصطلح مشرقًا ومغربًا، حيث نجد ترجمة مصطلح "Cognition Science" يتجاذبها ترجمتان أولهما العلوم الإدراكية والتي تمثلها الترجمة المشرقية في عمومها ونجد ذلك عند الدكتور "الطفي السيد منصور"، الدكتور "محمود مرتضى"، وثانيها العلم أو العلوم العرفانية والتي مثلتها الترجمة المغاربية وهو ما نجده عند الدكتورة "حليمة بوالريش". هذا من حيث المصطلح، أما من حيث المفهوم فإننا نجد ائتلافًا واضحًا في ما بينها، بل إن جل التعريفات المستخدمة لا تخرج عن إطار التعريفات التي وضعها الرواد الأوائل لهذا العلم سواء عند الغربيين أو عند العرب الذين أدخلوا هذا العلم إلى الوطن العربي، فجل التعريفات تتفق على أن هذا العلم هو العلم الذي يجمع بين عدة اختصاصات وأن موضوعه هو الذهن البشري.

وبعد عرضنا لهذا المقال الموسوم بـ "هل توجد لسانيات إدراكية؟ والمصطلحات الواردة فيه يتبين لنا أن هذا المقال ما هو إلا صدى لمقال آخر بعنوان "لا توجد لسانيات إدراكية للباحث "جيلبير لازار" والمشكلة المطروحة في كل المقالتين هي قضية شرعية اللسانيات العرفانية.

وأجاب هذا المقال عن تساؤلين مهمين هما: هل كل اللسانيات إدراكية؟ وألا تزال اللسانيات الإدراكية لسانية؟

■ المقال الرابع: ما هو علم الدلالة الإدراكي

وهو مقال للباحثين "فيفيان إيفانز" و"ميلاني جرين"، وقد ترجمه أستاذ الأدب الإنجليزي في الجامعة المصرية "أحمد الشيمي" عرض لنا هذا المقال موضوع علم الدلالة الإدراكي بمفهومه ومصطلحاته ومبادئ في ما يقارب الستة عشرة (16) صفحة، وهو في الأصل فصل مقتطف من كتاب مهم بعنوان "Cognitive Linguistics An Introduction" وهو ترجمة لـ "مدخل إلى اللغويات الإدراكية"².

المصطلحات اللسانية العرفانية (التصنيف):

¹ ميهابو أنطوفيتش، مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة، ص97.
² ينظر: فيفيان إيفانز وميلاني جرين، ما هو علم الدلالة الإدراكي، تر: أحمد الشيمي، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص89.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

1-التصنيف: وهو ترجمة للمصطلح الأجنبي: Categorization¹ وله مرادف آخر وهو المقولة.

ويعرف التصنيف في الدراسات الأجنبية على أنه:

« Categorization is the fundamental adaptive behavior by which we “break down” physical and social reality (→SOCIAL COGNITION). Its cognitive function is to create the various categories (of objects, individuals, etc.) »²

أي التصنيف هو السلوك التكيفي الأساسي وتكمن وظيفته في تحديد وإنشاء فئات من الأشياء.

وتعرف الباحثة "إلينور روش E-Rosch" التصنيف وهي رائدة هذه النظرية بقولها: "تعني المقولة وجود عدد من الأشياء تكون متماثلة Equivalents وتكون المقولات عادة موسومة بأسماء مثل كلب، حيوان، وتتمثل المقولة في أن تضع في خانة واحدة أشياء تجمع بينها روابط معينة فهي نشاط ذهني يكون في معظم الأحيان عن غير وعي منا"³، أي أنها عملية ذهنية غير واعية يتم من خلالها تصنيف الأشياء إلى مجموعات وأسر حيث يجمع بين هذه الأسر روابط معينة.

وبالعودة إلى مجلة فصول نجد أن الباحثين فيفيان ايفانز وميلاني جرين تطرقا إلى فكرة التصنيف كأحد الظواهر المهمة في علم الدلالة الإدراكي، وعرفا التصنيف على أنه: "Categorization قدرتنا على تحديد الكيانات، بوصفها أعضاء في مجموعات فبطبيعة الحال تتكئ الكلمات التي تستخدمها للإشارة إلى كيانات على التصنيف (...). والقدرة على التصنيف ملكة مركزية في الإدراك البشري"⁴، أي أن التصنيف ملكة هامة في الإدراك البشري تمكننا من تقسيم وتصنيف الأشياء إلى أسر مختلفة، وقد ناقش الباحثين فكرة التصنيف في مقال آخر لهما من نفس المجلة، والذي جاء موسوماً بـ "طبيعية اللسانيات الإدراكية" حيث اعتبر الباحثين أن الفئات اللغوية مثل الصوت والتركيب والدلالة، تنتمي إلى نفس العائلة لكنها في نفس الوقت لا تشترك في صفة تعريفية واحدة؛ فهي ترتبط ببعضها

¹Olivier houdé, edittor, dictionary of cognitive science. PSYCHOLOGY PRESS .New York and Hove . 2004 p45.

²المرجع نفسه.الصفحة نفسها.

³ ينظر: عبد الله صولة، المقولة نظرية في الطراز، حوليات الجامعة التونسية، العدد146، 2002، تونس، ص371.

⁴ ينظر: فيفيان ايفانز وميلاني جرين، ما هو علم الدلالة الإدراكي، ص89.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

البعض وتختلف في كيفية تمثلها في آن واحد، ولتوضيح هذه الفكرة قدم لنا الباحثين مثالا عن الكووس أو الفناجين التي تنتمي إلى نفس العائلة غير أنها تختلف في طريقة تمثلها¹، فالتصنيف إذن عند الباحثين ميلاني جرين وفيبيان ايفانز هو عملية عقلية تقوم على تصنيف مجموعة من الفئات ضمن عائلة واحدة بحيث تربط بين هذه العائلة روابط معينة.

ونجد مقالاً ثالثاً ضمن مجلة فصول تطرق إلى مفهوم التصنيفات وهو مقال للدكتورة هبة عبد الرحمن سلام الموسوم بـ "كتاب: علم الدلالة والعرفانية"، حيث تعرف التصنيف على أنه: "المقولة Category هي العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها، لذلك فإن كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بالمقولة فأفكارنا وإدراكنا الحسي وحركاتنا وكلامنا جمعها نشاطات تقوم على المقولة، فكلما قصدنا إلى إنجاز نوع من الحركة أو قول شيء ما أو كتابة شيء ما فنحن نستعمل المقولات"²، أي أن المقولة عملية عقلية تقوم بتبويب وترتيب الكيانات في مجموعات وهذه العملية جزء لا يتجزأ من حياتنا.

يتضح لنا من خلال التعريفات التي قدمناها حول مصطلح التصنيف أن هناك تبايناً في ترجمة مصطلحcotegarization في أوساط الباحثين مشرفاً ومغرباً، ففي التعريف الأول لـ "الينور روش Roch" وهو ترجمة للدكتور عبد الله صولة استعمل مصطلح المقولة، أما في الترجمات الواردة في المجلة فنجد اختلافاً أيضاً، رغم أن ثلاثتهم مشاركة، ففي ترجمة كل من الدكتور عبده العزيزي والدكتور أحمد الشيمي نجد مصطلح "التصنيف"، أما في ترجمة الدكتورة هبة عبد الرحمن فنجد ترجمة المقولة وهي هنا تتفق مع ترجمة الدكتور محمد الصالح البوعمراني، كما أن تعريفها مقتبس من كتابه المعنون بـ "دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني"، وقد يخلق هذا التعدد في المصطلح فوضى مصطلحية وتشتيتاً للباحث والدارس.

هذا بالنسبة للمصطلح، أما بالنسبة للمفهوم فإن هناك اتفاقاً وائتلافاً في تعريف هذا المصطلح، فجل التعريفات ترى أن التصنيف أو المقولة عملية عقلية هدفها ضم وتصنيف أشياء مختلفة في بعض الجوانب لكنها تنتمي إلى نفس العائلة في صنف واحد.

وبعد عرضنا لهذا المقال الموسوم بـ "ما هو علم الدلالة الإدراكي" نخلص إلى:

- هذا المقال هو فصل مقتطف من الباب الثاني من كتاب مدخل إلى "اللسانيات العرفانية" للباحثين فيبيان ايفانز وميلاني جرين .

¹ ينظر: فيبيان ايفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص40.

² هبة عبد الرحمن سلام، كتاب: علم الدلالة والعرفانية، ص608.

- بحث هذا المقال في موضوع علم الدلالة العرفاني من خلال عرض المبادئ التي يقوم عليها، ويوجزها في العلاقة بين البنية التصورية والبعد المادي والبناء الدلالي بناءً تصوري، وأن البناء الدلالي موسوعي.
- ورد في المقال العديد من الأمثلة لتوضيح الأفكار المطروحة إلا أن بعض الأمثلة لم تحقق هذه الوظيفة ولو استدلت بجملة أخرى عربية التداول كان ذلك أفضل.
- إذا ما قارنا هذه الترجمة للمقال بترجمة أخرى كترجمة الدكتور الجزائري بن حليم نور¹ الدين نجد أن ترجمته أفضل وأوضح من ناحية العبارات والأمثلة المستخدمة.
- استخدم الباحثان فيفيان ايفانز وميلاني جرين نفس مثال الفناجين في كلا المقالين.

■ المقال الخامس: دينامية القوة بين الوجود وبين اللغة

جاء هذا المقال فيما يقارب الستة عشرة (16) صفحة، حيث عرض فيه صاحبه محمد الصالح البوعمراني موضوع دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة من المنظور العرفاني.

المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المقال: (الخطاطة-خطاطة القوة)

1- الخطاطة:

وهي ترجمة للمصطلح الفرنسي *maésch* أو *schematishon* والمصطلح الإنجليزي *Schematization* أو *Schema* وتعرف الخطاطة في الدراسات الغربية على أنها :

« A schema representation is a way of capturing the insight that concepts are defined by a configuration of features, and each of these features involves specifying a value the object has on some attribute. The schema represents a concept by pairing a class of attribute with a particular value, and stringing all the attributes together. They are a way of encoding regularities in categories, are propositional or perceptual. They are also general, rather than specific, so that they can be used in many situations »²

ينظر : فيفيان ايفانز وميلاني جرين، ما الدلالات الإدراكية، تر : بن حليم نور الدين، مجلة تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر. العدد 5، 2018، ص340-351.

²Keple L.A.Cognitive Science Dictionary. .Univeristy of Alberta, 1997p 92.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

أي أن الخطاطة طريقة ترميز الانتظام في الفئات وإعادة استخدامها في المواقف المختلفة، أما في الدراسات العربية فيعرفها الدكتور الأزهر الزناد في كتابه "نظريات لسانية عرفانية" بأنها: "الخطاطات أبنية معرفية على غاية من العموم والتجريد تساعد الفرد على بناء الاستدلال المناسب، والخطاطة تساعد الفرد على ملء الفراغ بأن توفر ما هو مسلم به من المعلومات فتيسر بذلك الاهتمام إلى الأعمال أو الأحداث انطلاقاً من معلومات جزئية أو مقتضية"¹، أي أن الخطاطة نظام معرفي يزود الفرد بمعلومات جزئية يبني من خلالها استدلالاً معيناً عن شيء غائب انطلاقاً من الخلفيات المعرفية السابقة والتجارب، وقد ضرب لنا الأزهر الزناد مثال على ذلك وهو: "نفرض أن زيدا ذهب إلى عرس البارحة قام في الصباح على ألم الرأس، سيذهب بنا الظن إلى أن السبب هو أجواء العرس من صخب وسهر ورقص، ولكن السبب قد يكون شيئاً آخر غير ذلك بالإصابة بوعكة صحية أو نزلة برد².

لكن ما جعلنا نطلق هذا الحكم هو معارفنا السابقة وتجاربنا، ويتم ذلك وفق خطاطة تنتظم وفقها المعلومات في أذهاننا بطريقة توجه استدلالنا.

كما يعرفها الدكتور صابر الحباشة في كتابه مسارات المعرفة والدلالة بقوله (الخطاطة Schema) هي تشكيلة من المعرفة التي تمثل مساراً أجناسياً مخصوصاً أو شيئاً إدراكياً أو حدثاً أو مقطعاً من الأحداث أو وضعية اجتماعية وتوفر هذه التشكيلة هيكل بنية لمفهوم يمكن أن يقدم بوصفه مثالا أو محشواً بخصائص تفصيلية للحالة الممثلة المخصوصة"³، أي أن الخطاطة تشكيلة أو مجموعة متنوعة من المعارف والمدركات التي تمثل مسارات واتجاهات مخصوصة، من الأحداث الاجتماعية في سياقات مختلفة حيث تعطى تلك المجموعات نماذج ذهنية لمفهوم معين في سياق محدد يمكن للنموذج الواحد أن يصبح نموذجاً لمثال آخر في سياق إستعاري آخر، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التعريف في الأصل هو ترجمة عن مارك جونسون أحد رواد هذه الفكرة.

وفي تعريف ثالث يعرفها الدكتور محمد خطابي في كتابه "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" بقوله: "الخطاطات بنيات معرفية تضم توجهات حتمية تهيب المحجوب لتأويل تجربة ما بطريقة ثابتة"⁴، أي أن الخطاطة أبنية معرفية تقودنا إلى استدلالات معينة انطلاقاً مما هو معلوم للوصول إلى المجهول.

¹ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص164.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ صابر الحباشة، مسارات المعرفة والدلالة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص117.

⁴ محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص67.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وبالعودة إلى مجلة فصول نجد أن هذا المصطلح قد ورد تعريفه في مقالتي الأولى ضمن الدراسات المغربية وهي للدكتور محمد الصالح البوعمراني وجاءت موسوم بـ: "دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة"، وجاءت حيث عرف الخطاطة على أنها: "بنية عالية التجريد تنشأ من تفاعل أجسادنا، بجهازها الإدراكي والعصبي مع عالمنا التجريبي، وهي بذلك نظام يجمع ما قد يبدوا مشتتا في التجربة؛ لتعيد تنظيمه في بنى كبرى تمكن من الإمساك الرمزي به؛ فهي إطار منظم لجملة من الأحداث والعلاقات، وهي تمثيل ذهني لوقائع تجريبية تشترك فيما بينها في بنى مثل: الاحتواء، القوة، الربط، الميزان، العمودية، وغيرها"¹، أي أن الخطاطة نظام أو بناء معرفي تتفاعل فيه تجاربنا مع جهازنا العصبي وهي تمثيل ذهني لوقائع تجريبية يتم من خلالها الوصول إلى استدلالات معينة انطلاقاً من تجاربنا.

أما المقالة الثانية فهي تقع ضمن الترجمة المشرقية للدكتور "محي الدين محسب" وهي ترجمة عن "لارزيا بيليخوفا"، وجاءت بعنوان مقالتي في إدراكيات النص الشعري"، حيث يعرف الخطاطة على أنها: "المخطط عنقود من المعرفة يمثل إجراء عاماً مميزاً أو موضوعاً أو مدركاً، أو حدثاً، أو سلسلة من الأحداث، أو موقفاً اجتماعياً، لأنه نموذج إدراكي لجانب معين من العالم يستخدم في فهم تجربة الإنسان، وفي الاستدلال العقلي بشأنها أي أنه جملة من المعارف المنظمة التي تقودنا الاستدلال المنطقي للأشياء"².

من خلال التعريفات السابقة لمصطلح الخطاطة يتبين لنا أن هناك ائتلافاً واضحاً في كل الدراسات مشرقاً ومغرباً حول هذا المصطلح من ناحية الوضع والترجمة، كما نجد تقارباً كبيراً من حيث المفهوم، وقد تميز التعريف الذي قدمه محمد الصالح البوعمراني في المجلة بنوع من التعميم والتحديد حيث حدد الخطاطة كبنية مجردة، وبالتالي ثابتة ويمتلكها الجميع، وكيف تنشأ: من تفاعل الجهاز الإدراكي والتجربة وأجسادنا، ووظيفتها: تنظيم ما هو مشتت في تجاربنا في شكل رموز، وأنواع هذه البنى الخطاطية: الاحتواء، الربط، القوة.

2-خطاطة القوة:

وهي ترجمة للمصطلح الأجنبي Forceschemas وتعرف في الدراسات الغربية على أنها:

¹ محمد الصالح البوعمراني، دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة، مجلة فصول النقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد 4/25، العدد 100، 2017، ص 311.

² لارزيا بيليخوفا، مقالتي في إدراكيات النص الشعري، تر: محي الدين محسب، مجلة فصول للنقد الأدبي، الإدراكيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد: 4/25، العدد 100، 2017، ص 198.

"Force-motion schemas :One of the key concepts of cognitive linguistics is what Johnson (1987) calls gestalts of force and Talmy (2000) describes as force dynamic schemas. Both Johnson and Talmy often use the noun force metonymically to refer to various other entities, like a moving object, motion, velocity and trajectory. I would like to begin with considering several descriptions of force gestalts from Johnson's Body in The Mind (1987).¹"

أي أن هذه الخطاطة هي أحد المفاهيم الأساسية في علم اللغة العرفاني وهو ما يسميه جونسون الجشطالت force ويصفها تالمي بأنها مخططات ديناميكية للقوة. وخطاطة القوة هي واحدة من ضمن أنواع عديدة من الخطاطات وهي جميعا تصل عمل العقل في إدراكه لما يراه في شكل خطوط يسير عليها أو مراحل يمر بها، ومن بين هذه الأنواع خطاطة المسار وخطاطة الدورة، وخطاطة الاحتواء، وخطاطة الربط، وخطاطة القوة، وتمثل هذه الأخيرة أحد أهم الأنواع التي تحكم تجربتنا الحياتية، حيث تعتبر القوة "خطاطة تحكم حياتنا وتنظم العديد من نشاطنا ومعارفنا والتفاعل القوي يحكم نشاطنا، فهو الذي يحدد تفاعلنا مع غيرنا من الكائنات العضوية وعناصر الوجود كله من حولنا، وأجسادنا نفسها محكومة بهذا التفاعل الدائم القوي"². أي أن التفاعل الذي هو قوام وأساس هذه الخطاطة موجود في نشاطاتنا وكل تفاصيل حياتنا.

أما تعريف الخطاطة في مجلة فصول فقط طرح لنا محمد الصالح البوعمراني مفهومها من خلال التعريف بها عند أشهر منظريها وهما مارك جونسون وليونارد طالمي محاولا ربط الأفكار التي طرحها بنظرية العامل في التراث العربي.

يرى "محمد الصالح البوعمراني" أن خطاطة القوة هي "الخطاطة المركزية البنائية لوجود الإنسان ولتفكيره ونظامه اللغوي وإليها ترد كل الخطاطات الأخرى"³.

كما يعرفها "محمد الصالح البوعمراني" في موضع آخر "البنية البسيطة المجردة التي تحكم وجودنا نحن البشر في مستوى العالم التجريبي الحسي في مستوى الذهن وفي مستوى اللغة، وأن القوة مفهوم يحكم جميع نشاطاتنا المادية والفكرية واللغوية."⁴

¹Jacek Wozny. force-motion schemas in metaphors of motion. Studia Linguistica Universitatis Jagellonicae Cracoviensis N 130 (2013): P351.

² عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيين، مصر، د ط، 2013، ص 65.

³ محمد الصالح البوعمراني، دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة، ص 311.

⁴ المرجع نفسه، ص 320.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وإذا ما قارنا بين مفهوم الخطاطة عند كل من مارك جونسون وليونارد طالمي نجد أن جونسون حاول إيجاد البنى التي تنتظم فيها هذه القوى حيث تتميز خطاطة القوة عنده بست خصائص أساسية وهي: خاصية التفاعل فلا وجود لقوة دون تفاعل، وهو التفاعل الحاصل نتيجة احتكاك قوى مختلفة مع بعضها البعض وهو الاحتكاك موجود في كل نشاطاتنا اليومي، ولكل فعل قوة هو حركة، كذلك كل قوة محكومة بمسار معين، ولكل مصدر تتطلق منه وهدف تصل إليه، كما أن هذه القوى ليست على الدرجة نفسها فهي متفاوتة، وأيضا أساس هذه القوى التفاعل السلبي.

في حين أن خطاطة القوة عند ليونارد طالمي تقوم على وجود كتابين يمارس كل منهما القوة على الآخر، أولهما يطلق عليه المعاني Agonist وهو العنصر الذي يتعرض للتأثير، وثانيهما يمارس تأثيرا على العنصر الأول وسميه طالمي بالمعارض¹ Antagnist ويتميز هذين الكيانين عند طالمي بثلاث سمات أساسية وهي:

- أن لكل منهما يمارس قوة وضغط على الآخر ليتم بذلك التفاعل.
- أن لكل منهما يميل في اتجاه ومختلف عن الآخر أما نحو الحركة أو السكون.
- أن لكل منهما درجة قوة مختلفة فأحدهما في موقف قوة والآخر في موقف ضعف.

ويرى ليونارد طالمي أيضا أن هذا النوع من الخطاطة أي خطاطة القوة تحصل في العرفان Cognition وهذا انطلاقا مما في أنفسنا وفي العالم الخارجي، وأي القوة التي فينا وفي أجسادنا تتسرب إلى اللغة وتعكسها اللغة في شكل خطاب².

أما بالنسبة لتقسيمات وأنواع خطاطة القوة فقد قسمها مارك جونسون إلى سبعة (07) أنواع وهي كالتالي:³

أولا: بنية الالتزام Compulsion وتقوم على شئيين رئيسيين، الأول يمارس قوة على الشيء، الثاني فيدفعه إلى الحركة مجبرا إياه على تغيير موقعها.

ثانيا: بنية العائق Blockage وفيها تتعرض حركة القوة إلى حاجز يعيق تقدمها.

ثالثا: بنية القوة المضادة Counter Force وتقوم على وجود كيانين يمارس كل منهما القوة على الآخر على شكل تدافع متماثل.

رابعا: بنية التحويل Diversion وتقوم على وجود قوتين متعارضتين ونتيجة تصادم القوتين تضطر كل قوة إلى تحويل وجهتها.

¹ محمد الصالح البوعمراني، دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة، ص314.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص312-313.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

خامسا: بنية إزالة القيود Removal of xetrain وهي بنية تحكم تجربتنا ونمارسها في حياتنا اليومية.

سادسا: بنية الجواز Enablement وتقوم على افتراض قوة لا يعترضها أي حاجز فتسير في طريق مفتوح لا يعترضه عائق.

سابعا: بنية الجذب Attaction وتمثل بنية مشتركة بين جملة من التجارب التي نعيشها في حياتنا اليومية.

كانت هذه هي تقسيمات وأصناف خطاطة القوة عند مارك جنسون التي اعتبرها بمثابة النموذج الطرازي لخطاطة القوة.

أما بالنسبة ليونارد طالمي فقد اعتمد في دراسته لخطاطة القوة على تقسيم مغاير صنفها إلى نوعين وهما:¹

■ قوالب دينامية القوة الثابتة Steady state force- dynamics patterns

■ وقوالب دينامية القوة المتحولة Shifting state force- dynamics patterns

وما يميز هذين النوعين عند طالمي هو أن النوع الأول يمر بمرحلة واحدة وهي إما أن تكون نحو الحركة أو نحو السكون، في حين النوع الثاني يمر بمرحلتين (حركة ثم سكون أو العكس) وهذا راجع لتدخل عنصر الزمن في ذلك.

ويرى الدكتور محمد الصالح البوعمراني إلى أن هذه النماذج المختلفة لدينامية القوة يمكن أن تنظم ظواهر مختلفة في ذلك والخطاب، فهي تحكم الوجود وبنى اللغة أيضا. وكما أسلفنا الذكر فقد حاول محمد الصالح البوعمراني من خلال هذه الدراسة أن يبين كيف تتفاعل بين اللغة وبين الوجود وبنى الذهن لتخرج من بنى كبرى عالية التجريد ويتمثل ذلك في الخطاطة.

كما ركز البوعمراني على خطاطة القوة بالتحديد وكيف أن هذه الخطاطة موجودة في كل تفاصيل حياتنا.

عرض لنا أيضا خصائص هذه الخطاطة وما تتميز به عند كل من مارك جانسون وليونارد طالمي باعتبارهما أشهر منظري هذه الفكرة.

كما حاول ربط هذه الفكرة وما جاء به هاذين الباحثين بالدراسات النحوية العربية وبالتحديد نظرية العامل.

■ **المقال السادس: كتاب: علم الدلالة والعرفانية "دراسة تحليلية"**

¹محمد الصالح البوعمراني، دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة، ص314-315.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

وهو مقال للدكتورة "هبة عبد الرحمان سلام" من باب متابعات عالجت فيه صاحبة المقال موضوع علم الدلالة في ظل اللسانيات العرفانية فيما يقارب الأربعة عشرة (14) صفحة.

المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المقال: (اللسانيات العرفانية-علم الدلالة العرفاني).

1- اللسانيات العرفانية:

"وهي ترجمة للمصطلح الأجنبي "Cognitive linguistics" وإضافة إلى مصطلح اللسانيات العرفانية هناك ترجمات أخرى وهي اللسانيات المعرفية، واللسانيات العرفانية، واللسانيات الإدراكية"¹.

وتعرف اللسانيات العرفانية في الدراسات الأجنبية على أنها:

« Cognitive linguistics, is an interdisciplinary branch of linguistics combining knowledge and research from cognitive science, cognitive psychology, neuropsychology and linguistics models and theoretical accounts of cognitive linguistics are considered as psychologically real, and research in cognitive linguistics aims to help understand cognition in general and is seen as a read into the human mind ».²

أي أن اللسانيات العرفانية فرع من علم أكبر يجمع عدة تخصصات مهمته الأساسية فهم الإدراك البشري.

أما في الدراسات العربية فيعرفها الدكتور الأزهر الزناد وهو رائد هذا العلم في الوطن العربي على أنها: "تجري اللسانيات العرفانية تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات، ولكنها مختلفة متنوعة متداخلة في بناءها ومشاغلتها وتوجهاتها ومجالاتها العناية فيها"³، أي أنها تيار لساني يضم مجموعة من النظريات وهذه الأخيرة يجمعها منطلق واحد.

¹ خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية، دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البياني، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار العراق، العدد 8، نوفمبر 2021، ص 94.

² <https://en-m.wikipedia.org/wiki/cognitive-linguistics/04/05/2023>. 08:30

³ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، ص 27.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

أما اللسانيات العرفانية في مجلة فصول فنجد تعريفات عديدة لها ومصطلحات مختلفة باختلاف دراستها مشرقا ومغربا.

فمن المشاركة نجد تعريف الدكتورة "هبة عبد الرحمان سلام" في مقالها الموسوم "علم الدلالة العرفانية" تعرف اللسانيات العرفانية على أنها: "من العلوم الحديثة نسبيا التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالدراسات النفسية مثلا علم النفس والانثروبولوجيا والذكاء الاصطناعي وكذلك العلوم الحاسوبية، وكل العلوم التي تتصل بالمعرفة والإدراك بشكل عام فهي تدرس الذكاء البشري وخلفياته البيولوجية وتجلياته النفسية وانعكاساته اللغوية"¹، أي أن اللسانيات العرفانية علم حديث النشأة يضم أو يتقاطع مع تخصصات مختلفة وكل هذه التخصصات تلتقي في محور اهتمام واحد وهو الإدراك.

وفي مقال آخر من مجلة فصول وهو مقال للدكتور عبده العيزي الذي عنون له بـ "طبيعة اللسانيات الإدراكية" يعرف اللسانيات العرفانية على أنها: "اللسانيات الإدراكية: دراسة اللغة بطريقة تتفق مع ما هو معروف عن العقل البشري ومعالجة اللغة على أنها انعكاس وكشف للعقل"²، أي ربط كل الدراسات المرتبطة باللغة بالعمليات العقلية.

ثم في مقال ثالث الموسوم بـ "مقالتان في إدراكيات النص الشعري" يعرف لنا الدكتور "محي الدين محسب" لللسانيات العرفانية على أنها: "تذهب اللسانيات الإدراكية إلى أن اللغة ليست نتاج بين بنى خاطئة في الدماغ، وإنما هي نتاج كغاية إدراكية عامة يستعملها البشر في تفكيرهم: من أجل وضع تصورات لكل جوانب الواقع وتجربتهم فيه"³، أي أن اللغة وفق هذه النظرية مرتبطة بكفايات إدراكية عامة يستعملها البشر في تفكيرهم.

من خلال التعريفات السابقة لللسانيات العرفانية يتبين لنا أن هناك تباينا كبيرا في وضع هذا المصطلح فلكل باحث ترجمة خاصة به ولكل منهم دوافعه وأسبابه لاختيار ذلك المصطلح.

فعلى سبيل المثال استقرت الترجمة عند الدكتور "الأزهر الزناد" المبتني الأول للنظرية في تونس والوطن العربي على (اللسانيات العرفانية) بحجة أن الإدراك يقابل (Perception) واللسانيات العرفانية تشير إلى علم العرفان الإسلامي المشهور المتسم بالإنزعة الصوفية⁴.

¹ هبة عبد الرحمان سلام، علم الدلالة والعرفانيات، ص 603.

² فيفيان إيفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، تر: عبده العيزي، ص 57.

³ لارزيا بيليخوفا، مقالتان في إدراكيات النص الشعري، ص 142.

⁴ ينظر: خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية، دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيئي، ص 95.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

ونجد تباينا أيضا في المصطلحات الواردة في المدونة فعلى الرغم من أن جل الدارسين الذين عرضنا تعريفاتهم مشاركة، إلا أنهم اختلفوا في تحديد المصطلح، فالدكتورة "هبة عبد الرحمان" استقرت على مصطلح اللسانيات العرفانية في حين اختار كل من الدكتور "محي الدين محسب" و"عبد العزيز" مصطلح اللسانيات الإدراكية. هذا بالنسبة للمصطلح أما بالنسبة لمفهوم هذا العلم فنجد تقاربا بين كل التعريفات.

2- علم الدلالة العرفاني: Cognitive semantice:

ويعرف هذا المصطلح في الدراسات الغربية بأنه:

« Cognitive semantics is part of the cognitive linguistics movement semantics is the study of linguistic meaning cognitive semantics holds that language is part of a more general human cognitive ability and can therefore only describe the world as people conceive of it »¹.

أي أن علم الدلالة العرفاني جزء من علم أكبر وهو اللسانيات العرفانية، ويرى هذا العلم أن اللغة قدرة عرفانية عامة.

ويعرف علم الدلالة العرفاني في الدراسات الغربية بأنه: "العلم الذي يبحث على المجال المعرفي والتصوري للعقل البشري في تعامله مع العالم وكيفية تفاعله مع المحيط الخارجي والمدركات الموجودة فيه"².

أي أن هذا العلم يدرس كيفية تفاعل المجال التصوري للعقل مع العالم الخارجي. وبالعودة إلى مجلة فصول نجد أن هناك ثلاث مقالات تطرقت إلى مفهوم هذا المصطلح في ترجمته المشرقية والمغربية.

فمن الترجمة المشرقية نجد مقالتي أولها المقال الذي بين أيدينا للدكتورة هبة عبد الرحمان سلام وعبارة عن ملخص لكتاب رأي جاكندوف، حين تعرّف علم الدلالة العرفاني بأنه: "العلم الذي مفاده أن النحو والصرف والمعجم والدلالة ليست إلا مظاهر أو جوانب متصلة ببعضها البعض، تسهم في تشكيل المعنى وصياغته وهي مترابطة يصعب الفصل بينها أو تحديد مدى مشاركة أي منها في تشكيل المعنى"³، أي أن هذا العلم يجعل اللغة أو

¹What are cognitive semantics?(withpicture) www.langage humanities.org.04/06/2023 13 :30.

² دحلوش جار الله حسن دزه بي، علم الدلالة الإدراكي: المبادئ والتطبيقات، مجلة الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، قسم اللغة العربية، العدد 110، 2014، ص55.

³ هبة عبد الرحمان سلام، علم الدلالة والعرفانيات، ص603.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

ينظر إلى عناصر اللغة، ككيان واحد يتصل ببعضها البعض وتتفاعل فيما بينها ويكمل بعضها بعضا.

أما المقال الثاني فهو مقال الباحثين فيفيان إيفانز وميلاني جرين ترجمة الدكتور عبد العزيزي حيث عرف علم الدلالة العرفاني بقوله: "علم الدلالة الإدراكي: دراسة العلاقة بين التجربة والإدراكية المجسدة واللغة"¹، أي أن هذا العلم مهمته البحث في العلاقة التفاعلية بين التجربة والإدراك واللغة.

أما من الترجمة المغربية فنجد مقال الباحثة الجزائرية "حليمة بوالريش" الموسوم بـ"مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة"، حيث تعرف علم الدلالة العرفاني بقولها: "تدرس الدلالة العرفانية معنى المفاهيم المفردة معتقدة أنها تصنع من كتل بناءات مفهومية/ تصورية صغيرة تسمى نماذج"²، أي أن هذا العلم يرى في المفاهيم في أذهان الناس لها نماذج موحدة في جوهرها ومثال ذلك الشجرة لها نفس المفهوم في أذهان الناس مهما كان نوعه تلك الشجرة أو فصيلتها.

وبعد عرضنا لمفهوم علم الدلالة العرفاني يتبين لنا أن هناك تباينا حول هذا المصطلح من ناحية الوضع ومن ناحية المفهوم، فمن ناحية المصطلح استخدمت الباحثة هبة عبد الرحمان سلام مصطلح علم الدلالة العرفاني كمقابل للمصطلح الأجنبي Cognitive semantics في حين استعمل الدكتور "عبد العزيزي" مصطلح علم الدلالة الإدراكي وكلاهما باحثان مشرقيان، أما الدكتورة الجزائرية "حليمة بوالريش" فقد استخدمت مصطلح "الدلالة العرفانية".

هذا من ناحية المصطلح أما من ناحية المفهوم فنجد اختلافا أيضا في تحديد ماهية المصطلح وقد يكون هذا التباين وسببه اختلاف مشاربهم وتعدد توجهاتهم المعرفية. جاءت مقالة الدكتورة هبة عبد الرحمان كمحاولة لتقديم رؤية تحليلية لأفكار جاكندوف في علم الدلالة العرفانية، اعتمدت في هذه المقالة على ترجمة الدكتور "بنور عبد الرزاق" ووظفت في مقالها ثلاثة عشرة مرجعا منهم 04 مراجع أجنبية والباقي عربية.

خلاصة:

وبعد هذه الجولة في الشق التطبيقي للموضوع، وبعد أن حاولنا قدر المستطاع، تعريف ومناقشة أكبر عدد من المصطلحات اللسانية العرفانية في هذه المجلة الموسومة ب فصول للنقد الأدبي-الإدراكيات- لمعرفة أوجه الائتلاف والاختلاف، في الدراسات المشرقية والمغربية، من حيث المصطلح ومن حيث المفهوم، وقد تبين لنا ما يلي:

¹ فيفيان إيفانز وميلاني جرين، طبيعة اللسانيات الإدراكية، ص 57.

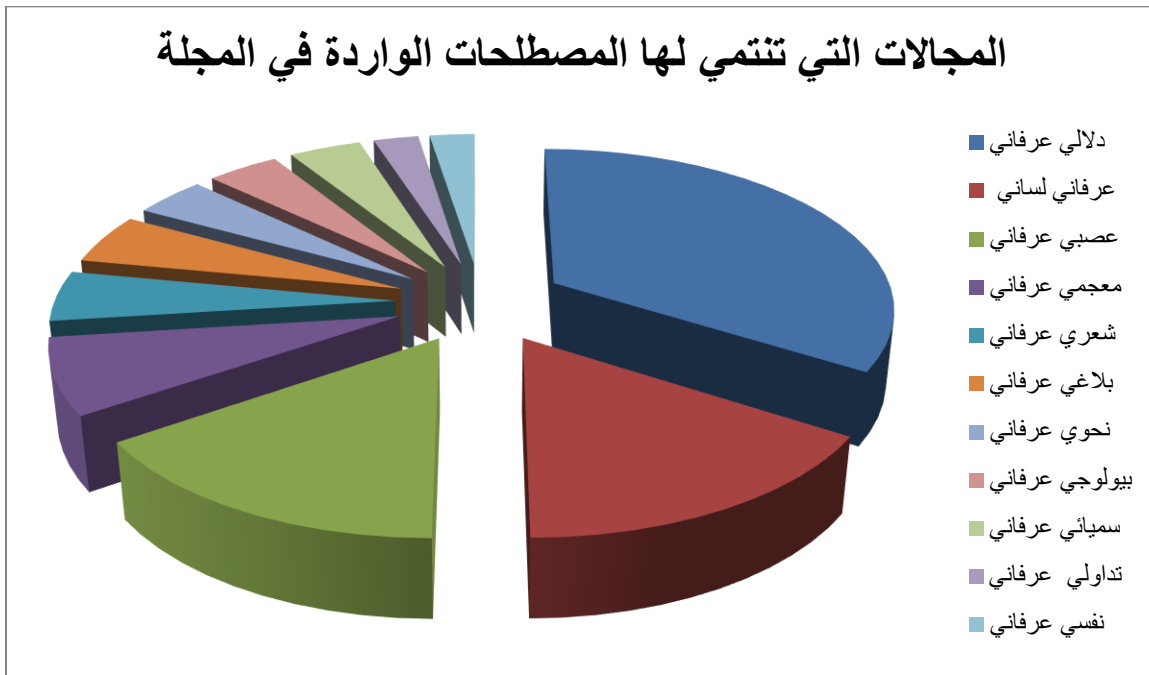
² حليمة بوالريش، مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة، ص 101.

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100-دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة-

أن الاختلاف موجود على مستوى المصطلحات أكثر من المفاهيم، حيث نجد أن أغلب المصطلحات التي اخترناها للدراسة والتحليل لم تسلم من هذا التباين، بخلاف بعض المصطلحات مثل الالتزام بالتعميم والاشتراك الدلالي. لم يقتصر الاختلاف على مستوى الترجمة المشرقية والمغربية فحسب بل تعداها إلى مستوى الباحثين داخل كل ترجمة في حد ذاتها، وهذا يدل على مدى خطورة الوضع. اقتصرنا دراستنا على مجموعة من المصطلحات اللسانية العرفانية ضمن مجالات مختلفة وهي كالتالي :

- ❖ المصطلحات الخاصة بمجال اللسانيات العصبية
- ❖ الحبسة/Aphasic.
- ❖ المصطلحات الخاصة بمجال اللسانيات العرفانية العامة
- ❖ الالتزام بالتعميم / Generalization commitment
- ❖ الاشتراك الدلالي / polysemy
- ❖ الالتزام العرفاني / The cognitive commitment
- ❖ العلوم العرفانية / Cognitive Science
- ❖ اللسانيات العرفانية / Cognitive linguistics
- ❖ المصطلحات الخاصة بمجال علم الدلالة العرفاني :
- ❖ علم الدلالة العرفاني / Cognitive semantics
- ❖ الخطاطة / schema
- ❖ خطاطة القوة / Force schemas
- ❖ التصنيف / Categorization.

قمنا في ما سبق برصد وجرد كل المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المدونة بمجالاتها المختلفة وسنعتبر في ما يلي عن هذه المجالات بدائرة نسبية مبرزين أي المجالات منها هو المهيمن والأكثر تواترا في هذه المجلة :



خاتمة

خاتمة:

بقي لنا في خاتمة هذين الفصلين المشكلين للمذكرة العلمية أن نجمل النتائج المتوصل إليها في إطار رصد وعرض ومناقشة مقاربات اللسانيين المعاصرين للمصطلحات اللسانية العرفانية من خلال مقالاتهم في مجلة فصول "إدراكيات"- العدد 100-نذكرها في النقاط الآتية:

- ❖ يشكل التقاء البحث اللساني العرفاني بالمصطلح رهانا حاضرا وقويا يهدف إلى الضبط المنهجي والمعرفي لهذا العلم من أجل استثماره في البحث عن أفضل السبل الممكنة لتذليل إشكاليات فهمه وانتقال دلالاته بطريق الترجمة أو غيرها.
- ❖ شكّل ظهور اللسانيات العرفانية منعطفا حاسما في الدرس اللساني المعاصر إذ تجاوزت كل ما كان معتمدا في الاتجاهات اللسانية -في أوروبا وأمريكا (البنوية، الوظيفية، التوزيعية، التوليدية التحويلية)- من حيث الموضوع والمنهج - وأرست أسسها ومبادئها بعيدة عن الحدس و الافتراض ومن خلال بحث علاقتها بالذهن البشري وليس في ذاتها أي باعتبارها ملكة ذهنية يوظفها الفرد لحاجات التواصل بل و عن طريق ربطها بالتجربة الجسدية الفيزيائية للفرد.
- ❖ تعد اللسانيات العرفانية مجالا علميا بينيا متضافرا الاختصاصات والتي تعنى بقضايا العمليات العقلية والذهنية للدماغ البشري وتسعى إلى فهم ميكانيزمات اللغة إنتاجا وفهما ولعلّ هذه المصاهرة بين العلوم ولدت زخما كبيرا من المصطلحات اللسانية الجديدة في معظمها والغريبة عن الاستعمال العربي.
- ❖ تعد دراسة المصطلح اللساني العرفاني موضوعا جوهريا بحكم المكانة التي يحتلها في بناء شبكة المفاهيم في الذهن ثم نقلها إلى معنى واضح متداول بين الباحثين العرب يروم التأسيس لمشاريع علمية واعدة تكون سندا للباحث العربي المبتدئ.
- ❖ رصدت هذه المجلة مختلف مصطلحات اللسانيات العرفانية التي حملها أغلب اللسانيين المعاصرين دلالة على اختلاف مجالاتها وتعدد أفكارها تصلح لإنشاء معجم لغوي عصري يواكب المستجدات اللفظية والواقع المطروح .
- ❖ جمعت هذه المذكرة بعضا من المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في مقالات المجلة وصنفتها وحددتها وشرحتها، وحللتها لتكشف عن أوجه تداولها بين الباحثين المعاصرين المشاركة والمغاربة ووجدنا تباينا وتشابها وتجاوزا عن بعض القضايا التي كان من الضروري التفصيل فيها أكثر، إذ بعض اللسانيين لم يركزوا عليها كثيرا نظرا للاختلاف الذي كان قائما حولها .
- ❖ اشتملت مجلة إدراكيات على مصطلحات في جميع مجالات اللسانية العرفانية فتعددت موضوعاتها بين اللسانيات العرفانية العامة و اللسانيات العصبية و البيولوجية

والنحوية العرفانية والدلالية العرفانية والمعجمية الذهنية والأسلوبية العرفانية والشعرية العرفانية الخ...

❖ لا يمكن إنكار ما بذله اللسانيون المعاصرون في ترجمة وتعريب المصطلحات اللسانية العرفانية في مقالاتهم التي ضمنوها معالجة لغوية وتحليلات دقيقة تدل على وعيهم وحسهم اللغوي، وقدرتهم على التعامل مع اللفظة بموضوعية وصياغة معجمية والوقوف على تطور معانيها وطرق تداولها في الثقافة العربية لتكون كافية لبناء معجم متخصص في اللسانيات العرفانية.

وكتوصيات حول هذا الموضوع فإننا نقترح ما يلي:

- محاولة التقريب بين المصطلحات اللسانية العرفانية العربية والعالمية لتسهيل المقابلة من قبل المكلفين أو المنشغلين بالعلم أو الدارسين.
- العناية بالترجمة وقواعدها ووضع خطة قومية واحدة، تبين النظام الواجب إتباعه في الترجمة.
- الالتزام بالمصطلحات الصادرة عن الهيئات المختصة كالمجامع اللغوية وبثه في الدراسات واستعماله في الدراسات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا القول بأن هذا البحث المتواضع ما هو إلا محاولة لتتبع مسار المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في مجلة فصول - وإن لم توف حقا- فهذا مرده لضيق الوقت ولصعوبة رصد مختلف جوانبها اللسانية، وسيبقى عند هذا الحد مجال البحث مفتحا أمام الدارسين للنظر في المنجزات اللسانية العرفانية العربية المعاصرة من باب نقد النقد ومن زوايا نظر منهجية متعددة مع تحديد المجال الزمني والمكاني... إلخ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1. مجلة فصول للنقد الأدبي – الإدراكيات- الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، المجلد 4/25، العدد100، 2017.

ثانياً: المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

1. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، د س.
2. الأزهر الزناد: نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، د ط، د س.
3. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1986.
4. حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985.
5. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006.
6. صابر الحباشنة، مسارات المعرفة والدلالة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.
7. عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيين، مصر، د ط، 2013.
8. فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر، الأردن، عمان، ط1، 2005.
9. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010.
10. محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2009.
11. محمد حولة، الأرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009.
12. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط1، 1991.
13. محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي إندونيسيا، ط2، 2017.

14. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، د ط، د س.

15. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 2003.

16. يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2008.
ثانيا: الكتب باللغة الأجنبية:

1. George Lakoff, Women-fire and Dangerous Things, by the University of chicago..1987
2. Hendrikje schulze, The identification of word classes in connection with the Differentiation Between Homonymy and Polysemy, GRIN Verlag. 2001.
3. Olivier houdé, edittor, dictionary of cognitive science. PSYCHOLOGY PRESS .New York and Hove . 2004

ثالثا: الكتب المترجمة.

1. جورج لايكوف ومارك جونسون، الفلسفة في الجسد الذهن المتجسد وتحديده للفكر الغربي" ، تر: عبد المجيد جحفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2016.

رابعا: الرسائل الجامعية.

1. سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص نقد أدبي حديث، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017.

خامسا: المجلات العربية والاجنبية

ا-المجلات باللغة العربية:

1. إبراهيم مذكور، لغة العلم المعاصر، مجلة مجتمع اللغة العربية الأردني، العدد30، 1986.
2. أسماء حمايدية، الدلالة العرفانية (من كيف النظم إلى كم التصور)مجلة اللغة العربية المجلد:25 العدد:1 السنة؛ الثلاثي الأول 2023.

3. آسيا عمراني، دراسة الاستعارة في ضوء اللسانيات العرفانية، مجلة آداب لكوفة، العدد45، ج2، 2020.
4. جعفري عواطف: العرفان: بحث في المفهوم وترجمة المصطلح، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد4، العدد02، 2020.
5. خالد حوير الشمس، اللسانيات الإدراكية، دراسة في المفهوم والتصورات والمعطى البيئي، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار العراق، العدد8، نوفمبر 2021.
6. خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد14، الجزء2، 15 جوان 2018.
7. دلخوش جار الله حسن دزة يي، علم الدلالة الإدراكي: المبادئ والتطبيقات، مجلة الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، قسم اللغة العربية، العدد110، 2014.
8. رابح بن خوية، اللسانيات قراءة في المصطلح والمفهوم والمنطلقات، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد3.
9. سمير عابي، اللسانيات العرفانية –المبادئ العامة والأسس-، مجلة العدوى للسانيات العرفانية وتعليمية اللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد01، العدد01، 2021.
10. صابر الحباشة، مقدمات لدراسة الاشتراك الدلالي بين العرفان والتداول، مجلة الخطاب، البحرين. العدد14.
11. عبد الله صولة، المقولة نظرية في الطراز، حوليات الجامعة التونسية، العدد146، 2002.
12. علي عبد المنعم حسين، محمد حسين علي حمدان، إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد08، 2022.
13. كرفاوي بن دومة، اللسانيات المعرفية (دراسة النشأة والمرجعيات)، مجلة دراسات وأبحاث، تونس، مجلد14، العدد02، أفريل2022.

ب-المجلات الأجنبية:

1. JACEK WOZNY :Force-motion schemas in metaphors of motion

.studiaLinguisticaUniversitatisIagecracovensis .University of Wroclaw.N(130)
2013.

ج:-المقالات المترجمة:

1-فيفيان ايفانز وميلاني جرين، ما الدلالات الادراكية،تر : بن حليم نور الدين، مجلة
تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة زيان
عاشور الجلفة، الجزائر. العدد 5، 2018.

سادسا:المعاجم والقواميس باللغة العربية والأجنبية:

أ-العربية :

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د ط، د س.
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر،
بيروت، لبنان، د ط، مادة (ع ر ف).
3. أبو البقاء الكفوي، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة
ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1998.
4. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار
الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط، 1982.
5. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
6. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق
التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،
لبنان، ط2، مادة (ع ر ف).
7. مجموعة من المؤلفين، القاموس إنجليزي-عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
ط1، 2004.

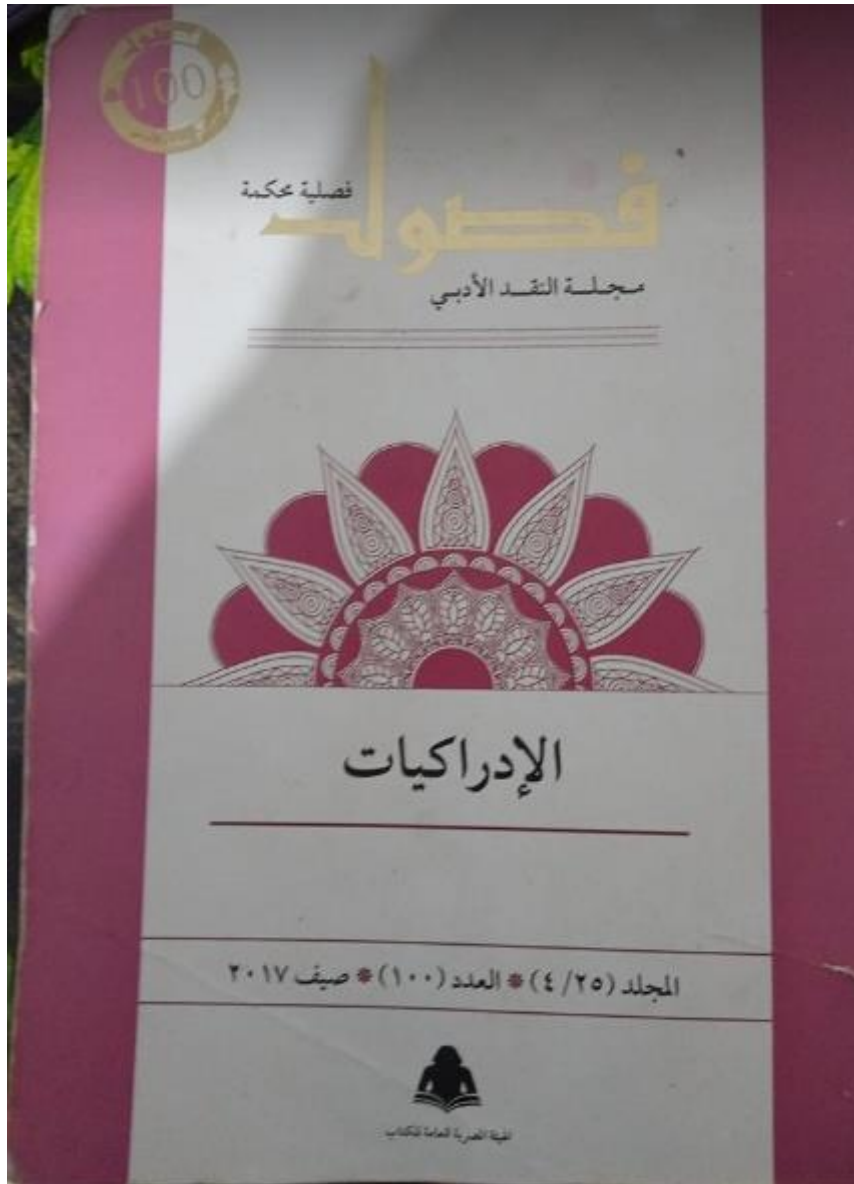
ب-الأجنبية :

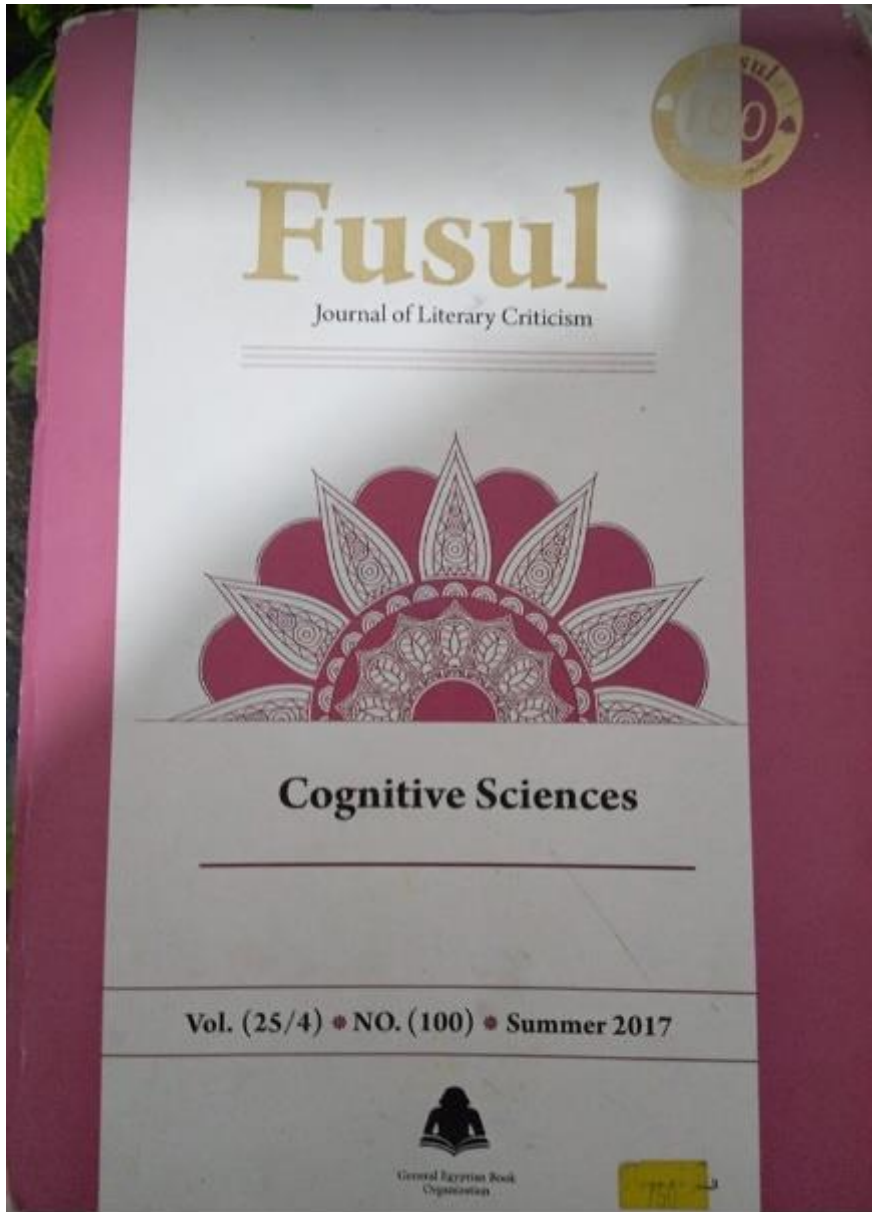
1. KepleL.A.Cognitive Science Dictionary. .Univeristy of Alberta, 1997

سابعا: المواقع الالكترونية

2. What are cognitive semantics ?(withpicture) www.langage
humanities.org.
3. .https://en-m.wikipedia.org/wiki/cognitive-lingustics
4. Whatisaphasia ?,www.nidcd.nih.gov.
5. ELLO.www.elb.uos.de.

الملاحق





المحتويات

١١	رئيس التحرير	المقبل
ترجمات		
١٥	كاترين بابلز عبد الرحمن طعمة	اللغة والذماغ
٣٨	فيضان إيفانز / ميلاني جرين عبد العزيز	طبيعة الساتيات الإدراكية «الاضرابات والانتزاعات»
٦٣	كاترين فوكس لطفي السيد منصور	هل توجد ساتيات إدراكية؟
٧٨	فيضان إيفانز / ميلاني جرين أحمد الشيمي	ما هو علم الدلالة الإدراكي؟
٩٦	مهناو أنطونيش حليمة بالريش	مكافة علم الدلالة في العلوم المعرفية المعاصرة
١٠٦	بيتر ستوكويل رضوى قطيظ	الأسلوبية المعرفية
١٢٣	إيزابيل أوليفيرا حسن دواس	الاستمارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية
١٣٣	مارك تيززو رانيا خلاف	الدراسة الإدراكية للنص واللغة والأدب
١٤٢	لارزا بيلجورفا محمي الدين محسب	مقتاتان في إدراكيات النص الشعري
١٦٥	مارجريت هـ. فريمان محمد سمير عبدالسلام	انهار الحاجز بين الدراسات الأدبية والساتيات الإدراكية
١٨٦	ماري لورويان زغير القاسمي	السرديات والعلوم المعرفية: علاقة إشكالية

٢٠٩	دوي فوكيمه محمد بن الزااف البكري	مسائل معرفية في النقد الأدبي
٢٣٩	بيتر ستوكويل بهاء الدين محمد مزيد	عوالم الخطاب والنضاءات الذهبية
٢٥٢	جاري بالمر داليا إبراهيم أحمد	الساتيات المعرفية والساتيات الأثروبولوجية
٢٨٢	جو تاكر / روسيل ديورانت السيد إمام	الثقافة والنظرية المعرفية «إعادة تشكيل»
دراسات		
٣٠٥	محمد الصالح البوعمراني	دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة
٣٢٣	محمد الوجداني	اللغة والمعركة: قضايا البحث البعمراني (مقاربة أولية لأشودج العلاقة بين الساتيات وعلم المعرفة)
٣٣٦	ذهبية حمو الحاج	الإبداع في التداولية المعرفية
٣٤٥	صابر الحباشة	من الاشتراك الدلالي إلى تغير المعنى
٣٦٣	عمر بن دحمان	«منظورات عرفانية معجبية» تأويل المعنى الاستماري من منظور سيميائي معرفي
٣٨٤	صليحة شنيح	ملاحح التفكير المعرفاني عند الفقاد والباحثين العرب القدامى «منظورات عرفانية معجبية»
تطبيقات		
٤٠٧	سليم العمري	بنية القصيدة الجاهلية (من المناهج التفسيرية السائدة إلى المنظور المعرفاني)
٤٣١	البيلود حاجي	الاستمارة في نماذج من شعر محمود درويش «مقاربة عرفانية»
٤٥١	إبراهيم بن منصور التركي	البعد التفكري والتفاني للاستمارة في البلاغة المعرفانية
ملف: شعيرة آدم		
٤٧٣	حسن حماد	العت الكوني والتمرد في شعر محمد آدم

٢٠٩	دوي فوكيه	مسائل معرفية في النقد الأدبي
٢٢٩	بيتر ستوكويل	عالم الخطاب والنضامات الذهبية
٢٥٢	جاري بالمر	السايات المعرفية والسايات الأنتروبولوجية
٢٨٢	جو تاكر / روسيل ديورانت	الثقافة والنظرية المعرفية
	السيد إمام	إعادة تشكيل
دراسات		
٣٠٥	محمد الصالح البوعمراني	دينامية القوة بين نبي الوجود ونبي اللغة
٣٢٣	محمد الوجيدي	اللغة والمعرفة: قضايا البحث البيعرفي
		(مقاربة أولية لأشوج العلاقة بين السايات وعلم المعرفة)
٣٣٦	ذهبية حمو الحاج	الإبداع في التداولية المعرفية
٣٤٥	صابر الحياينة	من الاشتراك الدلالي إلى تميز المعنى
٣٦٣	عمر بن دحمان	«مظنورات عرفانية معجمية»
٣٨٤	صليحة شنيح	تأويل المعنى الاستعماري من منظور سيميائي معرفي
		ملاحج التفكير العرفاني عند النقاد والبلاتيين العرب القدامى
		«مظنورات عرفانية معجمية»
تطبيقات		
٤٠٧	سليم العمري	بنة القصيدة الجاهلية
		(من النماذج التفسيرية السائدة إلى المظنور العرفاني)
٤٣١	الميلود حاجي	الاستمارة في نماذج من شعر محمود درويش
٤٥١	إبراهيم بن منصور التركي	«مقاربة عرفانية»
		البعد التفكري والتفاني للاستمارة في البلاغة العرفانية
ملف: شعرية آدم		
٤٧٣	حسن حماد	المت الكوني والتمرد في شعر محمد آدم

٤٩٥	محمد صلاح زيد	قدرة الحياة وانقلاب المصائر في شعر محمد آدم
٥٠٩	عماد حبيب إبراهيم	أطراف محمد آدم وعلاوات التجاوز النصي
		(مقاربة تأويلية في ديوان «كل هذا الليل»)
٥٢٨	محمد سليم شوشة	شعرية الأسطورة وتشكلها عند محمد آدم
		(ديوان «دروب البرابرة» نموذجا)
قراءات حرة		
٥٤٩	عماد الورداني	جدل الجرمية والمقاب في رواية «خريف البرابرة» لـ عباس بيضون
٥٦٢	سليم سعدلي	كليات الترجمة السربية في منامات وعقائد ورسائل الوهراني
مسابقات		
عروض كتب		
٥٨٥	فضيل ناصري	كتاب: اللغة والمنطق
		(مدخل نظري)
٥٩٠	محمد مرتضى صادق	كتاب: الإدراكيات
		(أبعاد إستمولوجية وجهات تطبيقية)
٦٠٣	هبة عبدالرحمن سلام	كتاب: علم الدلالة والعرفانية
		(دراسة تحليلية)
٦١٩	أيارك حامدي	كتاب: المشترك الدلالي في اللغة العربية
		(مقاربة عرفانية معجمية)
٦٢٥	محرز راشد	كتاب: الشعرية العرفانية
		(مفاهيم وتطبيقات على نصوص شعرية قديمة وحديثة)
بيلوجرافيا		
٦٣٧	الضوي محمد الضوي	بيلوجرافيا عربية
٦٤٢	محمد مرتضى	بيلوجرافيا إنجليزية
English Section		
The Value of Conceptual Metaphor and Integration		Khaled Karam 7
in Literary Composition and Appreciation		
Abstracts		

الفهرس

الفهرس:

شكر وتقدير

أ	مقدمة
8	الفصل الأول: اللسانيات العرفانية والمصطلح
8	تمهيد
9	المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (المفهوم والأسس والإجراءات النظرية)
9	1- اللسانيات العرفانية المفهوم والنشأة
12	2- أسس اللسانيات العرفانية
20	المبحث الثاني: الأسس الابدستيمولوجية لعلم المصطلح
20	1- مفهوم المصطلح
22	2- شروط التعريف المصطلحي
23	3- ميكانيزمات وضع المصطلح
	الفصل الثاني: المصطلح اللساني العرفاني في مجلة فصول (إدراكيات) العدد 100 -دراسة
35	تحليلية مقارنة لنماذج مختارة
35	المبحث الأول: التعريف بالمدونة
36	3- المدونة من حيث الشكل والإخراج والتجليد
37	4- المدونة من حيث المضمون
40	المبحث الثاني: المصطلحات اللسانية العرفانية الواردة في المدونة (نماذج مختارة)
40	1- جرد المصطلحات اللسانية العرفانية
39	المقال الأول: اللغة والدماغ
39	المقال الثاني: طبيعة اللسانيات الإدراكية
40	المقال الثالث: هل توجد لسانيات إدراكية؟
40	المقال الرابع: ماهو علم الدلالة الإدراكي؟
41	المقال الخامس: مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة.
41	المقال السادس: الأسلوبية العرفانية.
42	المقال السابع: الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية.

المقال الثامن: الدراسة الإدراكية للفن واللغة والأدب.	42
المقال التاسع: مقالتان في إدراكيات النص الشعري.	42
المقال العاشر: انهيار الحاجز بين الدراسات الأدبية واللسانيات" مدخل إلى الشعرية الإدراكية".	43
المقال الحادي عشر: السرديات والعلوم العرفانية : علاقة إشكالية	43
المقال الثاني عشر: مسائل معرفية في النقد الأدبي "مسائل ابستمولوجية"	44
المقال الثالث عشر: عوالم الخطاب والفضاءات الذهنية.....	44
المقال الخامس عشر: الثقافة والنظرية المعرفية "إعادة تشكيل"	44
المقال السادس عشر: دينامية القوة بين بنى الوجود وبنى اللغة	45
المقال السابع عشر: اللغة والمعرفة : قضايا البحث اليمعرفي.	45
"مقاربة معرفية أولية لأنموذج العلاقة بين اللسانيات وعلم المعرفة"	45
المقال الثامن عشر: من الاشتراك الدلالي إلى تغيير المعنى "منظورات عرفانية معجمية"	45
المقال التاسع عشر: تأويل المعنى الاستعاري من منظور سميائي معرفي.	46
المقال العشرون: ملامح التفكير العرفاني عند النقاد والبلاغيين العرب القدامى.	46
المقال الواحد والعشرين: بنية القصيدة الجاهلية-من النماذج التفسيرية السائدة إلى المنظور العرفاني-	46
المقال الثاني والعشرين: الاستعارة في نماذج من شعر محمود درويش "مقاربة عرفانية"	46
المقال الثالث والعشرين: البعد الفكري والثقافي للاستعارة في البلاغة العرفانية.	47
المقال الرابع والعشرين: جدل الجريمة والعقاب في رواية"خريف البراءة" ل عباس بيضون.	47
المقال الخامس والعشرين: كتاب اللغة والمنطق "مدخل نظري"	47
المقال الخامس والعشرين: كتاب الإدراكيات "أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية"	48
المقال السادس والعشرين: كتاب علم الدلالة والعرفانية "دراسة تحليلية"	48
2- دراسة تحليلية مقارنة لأهم المصطلحات.....	55
خاتمة	96
قائمة المصادر والمراجع	100
الملاحق.....	107

112 الفهرس

تمت بحمد الله